وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور "مولاي الطاهر" سعيدة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه

الموسومة بـ:

معايير الاختيار الزواجي وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية لدى أساتذة التعليم الثانوي

إعداد الطالبة:
زيتوني ريهام

إشراف الأستاذة:
طالحي هجيرة.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د. ورغي سيد احمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. طالحي هجيرة	أستاذة التعليم العالي	مشرفا و مقررا
د. مراح عبد الكريم	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية:2024_2025

شكروتقدير:

في هذا المقام، لا يسعني إلا أن أتقدّم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من كان له دور، مباشرا أو غير مباشر، في مساعدتي على إتمام هذا العمل.

أولا، أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة طالحي هجيرة لما قدمته من دعم وتوجيهات ثمينة ساعدتني في تجاوز الكثير من الصعوبات، وكان لها أثر بالغ في إخراج هذا العمل إلى أحسن وجه.

كما لا يسعني إلا أن أشكر جميع أساتذتي الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم ووقتهم، وفتحوا لنا آفاقًا جديدة في التفكير والبحث.

أمّا عائلتي العزيزة، فلكم كل الامتنان والحب، شكرًا على صبركم، دعمكم المتواصل، ودعواتكم الصادقة التي كانت النور الذي أنار دربي.

ولا أنسى أصدقائي وزملائي الذين كانوا لي خير رفيق في هذه المرحلة، بتشجيعهم ومساندتهم، فلكم مني كل المحبة والتقدير.

لكل من آمن بي، ووقف إلى جانبي ولو بكلمة طيبة... شكرا من القلب.

الإهداء :

بعد بسم الله الرحمن الرحيم،والحمد لله الذي أنار طريقي وكان لي خير عون أهدي هاذا العمل المتواضع إلى:

من زرعوا في قلبي حب العلم، وكانوا دوما سندي ودعمي.....

إلى والدي العزيزين، رمز العطاء والصبر، من علماني أن الطموح لا سقف له، وأن الإيمان بالنفس هو أول خطوة نحو النجاح... شكرا من القلب.

إلى إخوتي وأخواتي، من شاركوني لحظات التعب والفرح، ووقفوا بجانبي دون كلل إلى كل من آمن بي، وساندني بكلمة، أو دعاء، أو ابتسامة...

إلى جدتي الحبيبة اطال الله في عمرها همسك الدعاء ونظرتك رضا ،يامن كنت لي الحضن الدافئ والكلمة الطيبة في كل حين .....

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع وإلى كل قلب يسعى للزواج عن وعي ومسؤولية وإلى كل شريكين كافحا واجتهدا للحفاظ على استقرار حياتهما معا، أهدي هذه المذكرة، علها تكون دليلا لمن يبحث عن حياة أسرية هانئة وسعيدة.....

.

ريهام

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين معايير اختيار شريك الحياة وجودة الحياة الأسرية لدى أفراد العينة، والتعرف على أهم المعايير التي يعتمدها أفراد العينة في الاختيار الزواجي، بالإضافة إلى الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في أسس الاختيار الزواجي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس و المستوى التعليمي، إلى جانب التعرف على فروق في جودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 86 أستاذ وأستاذة من أساتذة التعليم الثانوي بولاية سعيدة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، باستخدام أدوات البحث المتمثلة في مقياس معايير الاختيار الزواجي ومقياس جودة الحياة الأسرية، ، وأسفرت نتائج الدراسة عن :

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين معايير الاختيار الزواجي وجودة الحياة الأسرية لدى أفراد العينة مرتبط
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسس الاختيار الزواجي تعزى لمتغير الجنس لدى أفراد العينة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسس الاختيار الزواجي تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لدى أفراد العينة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير المستوى التعليمي لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: معايير الاختيار الزواجي، الزواج، جودة الحياة الأسرية

summary:

My study focused on the topic of marital selection criteria and their relationship to the quality of family life among secondary school teachers. It aimed to identify the nature of the relationship between partner selection criteria and family life quality among the sample members, as well as to determine the most important criteria used by the participants when choosing a life partner. Additionally, the study sought to reveal statistically significant differences in marital selection criteria attributed to the gender variable, as well as to identify non-significant differences in marital selection criteria attributed to the educational level variable. It also aimed to examine differences in the quality of family life attributed to the educational level variable.

The study was conducted on a sample of 110 male and female secondary school teachers in the Wilaya of Saïda, selected through simple random sampling. The descriptive method was adopted, using research tools including the Marital Selection Criteria Scale and the Family Life Quality Scale. Data were analyzed using the SPSS statistical package.

The study results revealed the following:

- A statistically significant correlation between marital selection criteria and the quality of family life among the sample members.
- Statistically significant differences in marital selection criteria attributed to the gender variable.
- There are statistically significant difference in marital selection criteria attributed to the gender variable
- There are noare statistically significant differences in marital selection criteria attributed to the educational level variable

Keywords: marital selection criteria, marriage, quality of family life

قائمة المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	أ
الإهداء	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ط
قائمة الملاحق	ط
المقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
إشكالية الدراسة	06
التساؤلات الفرعية	08
فرضيات الدراسة	08
أهداف الدراسة	09
أهمية الدراسة	09
حدود الدراسة	10
التعاريف الإجرائية	10
الدراسات السابقة	11
التعقيب على الدراسات السابقة	14
الفصل الثاني: معايير الاختيار الزواجي	
تمهيد	19
تعريف معايير اختيار شريك الحياة	19
معايير اختيار شريك الحياة	20

أهمية الاختيار الزواجي	24
النظريات المفسرة للاختيار شريك الحياة	25
خلاصة الفصل	27
الفصل الثالث: جودةالحياةالأسرية	
تمهيد	29
مفهوم جودة الحياة الأسرية	29
العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية	30
الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة الأسرية	32
أبعاد جودة الحياة الأسرية	34
سبل تحقيق جودة الحياة الأسرية	35
مبادئ جودة الحياة الأسرية	36
مؤشرات جودة الحياة الأسرية	36
خلاصة الفصل	37
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الدراسةالميدانيةونتائجها	
الدراسة الاستطلاعية	40
تمهيد	40
أهداف الدراسة	40
عينة الدراسة	40
أدوات الدراسة	43
الخصائص السيكومترية	44
خلاصة	51
الدراسة الأساسية	52
منهج الدراسة	52
عينة الدراسة	52
إجراءات التطبيق	54

الأساليب الإحصائية	55
عرض نتائج الدراسة	56
عرض نتيجة الفرضية العامة	56
عرض نتائج الفرضيات الجزئية	56
عرض ومناقشة الفرضيات	62
عرض ومناقشة الفرضية العامة	62
مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية	63
الخاتمة	71
التوصيات والمقترحات	72
قائمة المراجع	74
قائمة الملاحق	78

قائمة الجداول:

الدراسة الاستطلاعية	
توزيع أفراد العينة من حيث الجنس	40
توزيع أفراد العينة من حيث المستوى التعليمي	41
نتائج تحكيم وضوح التعليمات وملائمة البدائل وكفاية البيانات الشخصية	44
نتائج تحكيم قياس فقرات معايير الاختيار الزواجي	45
قيم معامل الارتباط بين فقرات مقياس معايير الاختيار الزواجي والدرجة الكلية للمقياس	45
نتيجة ثبات ألفا كورنباخ لمقياس معايير الاختيار الزواجي	47
نتيجة ثبات التجزئة النصفيةلمقياس معايير الاختيار الزواجي	47
نتائج تحكيم قياس فقرات معايير جودة الحياة الأسرية	48
قيم معامل الارتباط بين فقرات مقياس جودة الحياة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس	49
نتيجة ثبات ألفا كورنباخ لمقياس جودة الحياة الأسرية	50
يبين نتيجة ثبات التجزئة النصفيةلمقياس جودة الحياة الأسرية	51
الدراسة الأساسية	
يبين توزيع أفراد العينة من حيث الجنس	52
يبين توزيع أفراد العينة من حيث المستوى التعليمي	53
العلاقة بين أسس الاختيار الزواجي وجودة الحياة الأسرية	56
اختبار "ت" للفروق في أسس الاختيار الزواجي للأساتذة باختلاف الجنس	57
نتائج اختبار تحليل التبيان الأحادي لاستجابات عينة الدراسة حول أسس الاختيار الزواجي للأساتذة لمتغير المستوى التعليمي	58
نتائج اختبار تحليل التبيان الأحادي لاستجابات عينة الدراسة حول جودة الحياة الأسرية للأساتذة لمتغير المستوى التعليمي	59
نتيجة المتوسطات أسس معايير الاختيار الزواجي	60

قائمة الأشكال

الدراسة الاستطلاعية	
يبين توزيع افراد العينة من حيث الجنس	41
يبين توزيع افراد العينة من حيث الجنس	42
الدراسة الأساسية	
يبين توزيع افراد العينة من حيث المستوى التعليمي	53
يبين توزيع افراد العينة من حيث المستوى التعليمي	54

قائمة الملاحق:

استمارة التحكيم	78
استبيان معايير الاختيار الزواجي	81
استبيان جودة الحياة الأسرية	82
رخصة البحث	84

المقدمة

منذ فجر التاريخ، شكل الزواج نظاما اجتماعيا أساسيا في حياة الإنسان، ووسيلة لتنظيم العلاقات بين الأفراد وبناء الأسر التي تعد نواة المجتمع. ومع تعاقب الحضارات وتطور أنماط العيش، حافظ الزواج على مكانته كمؤسسة إنسانية تجمع بين الجوانب العاطفية النفسية الاجتماعية الثقافية، مما يعكس طبيعته المعقدة والمتداخلة. وبالرغم من ثبات مبادئه العامة، إلا أن التحولات التي شهدها العالم المعاصر جعلت من قضايا الزواج، كاختيار الشريك وتحديد الأدوار، محورا جديرابالبحث. فقد تطورت مفاهيمه وتبدلت بعض أهدافه، وأصبحت الاعتبارات الشخصية والنفسية تحتل حيزا واسعا في قرارات الأفراد، باعتبار أن الزواج هو الرابطة الاجتماعية التي تجمع بين الرجل والمرأة التي يباركها الله سبحانه وتعالى لأنها الإحساس الشرعي لتكوين الأسرة خلية المجتمع الأولى، لقوله تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة. إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" (سورة الروم، الآية 20).

لم تعد عملية الاختيار الزواجي تقتصر على الأسس التقليدية التي تفرضها الأسرة أو المجتمع، بل أصبح للفرد في الوقت الراهن دور محوري في اتخاذ قرار الزواج، استنادا إلى مجموعة من المعايير التي تتداخل فيها القناعات الشخصية، والخبرات الحياتية، وأساليب التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى التأثيرات الإعلامية والثقافية. وتبعا لذلك، تعد مسألة الاختيار الزواجي قضية معقدة تستوجب دراسة معمقة، لاسيما عند النظر إلى انعكاساتها بعيدة المدى على جودة الحياة الأسرية، التي تعد مؤشرا جوهريا لنجاح العلاقة الزوجية واستقرارها.تعرف معايير الاختيار الزواجي على أنها مجموعة من الشروط أو الخصائص التي يعتبرها الفرد ضرورية في شريك حياته، وتشمل هذه المعايير أبعادا متعددة؛ منها الجوانب الشكلية كالجمال والمظهر الخارجي، والجوانب الشخصية كالأخلاق والطبع والذكاء والنضج العاطفي، فضلا عن الجوانب الاجتماعية كالمستوى التعليمي، والأصل العائلي، والمكانة الاجتماعية، إضافة إلى الجوانب الاقتصادية والدينية والثقافية.

وتختلف درجة أهمية هذه المعايير من شخص لآخر، كما تتباين من ثقافة إلى أخرى، إذ قد ينظر إلى أحد المعايير بوصفه أساسيا في مجتمع معين، في حين يعد ثانويا في مجتمع آخر.

كما تتفاوت نظرة الأفراد لأهمية كل معيار تبعا لاختلاف تجاربهم الحياتية، وخلفياتهم الثقافية، وظروفهم الشخصية، غير أن حسن اختيار الشريك بناءا على معايير متوازنة وشاملة ينعكس بشكل مباشر على جودة الحياة الأسرية، إذ يعدالاختيار السليم مدخلا أساسيا لتحقيق الاستقرار العاطفي، والتفاهم المتبادل، والرضا داخل الأسرة.وتزداد أهمية هذا الموضوع في مجتمعاتنا العربية المعاصرة، ومنها المجتمع الجزائري، الذي يشهد تحولات اجتماعية وثقافية متسارعة أثرت على نظرة الشباب إلى الزواج ومعاييره.

فقد أصبح العديد من الأفراد يترددون في اتخاذ قرار الزواج، أو يقبلون عليه دون وعي كاف بمعايير الاختيار السليمة، مما يساهم في ارتفاع معدلات الطلاق، وتفكك الأسر، وتراجع مؤشرات جودة الحياة الأسرية. كما أن تأثيرات العولمة، والوسائط الرقمية، ومواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في إعادة تشكيل صورة الزواج، ما يجعل من الضروري إعادة النظر في القيم والمعايير التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار شريك الحياة.

ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية هذا الموضوع الذي يسعى إلى دراسة العلاقة بين معايير الاختيار الزواجي وجودة الحياة الأسرية، بهدف فهم كيف يمكن للاختيار المدروس أن يكون أساسا لبناء حياة أسرية ناجحة، مستقرة، ومشبعة من الناحية النفسية والاجتماعية. كما يهدف إلى تسليط الضوء على أهم المعايير التي ينبغي الاهتمام بها في مرحلة ما قبل الزواج، وكذا الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عن الاختيار غير المتوافق. إن الوعي بهذه المعايير وتقدير أهميتها في بناء أسرة متوازنة من شأنه أن يسهم في تحقيق استقرار مجتمعي أوسع، ويقلل من المشاكل الأسرية التي تؤثر بشكل مباشر على الأطفال، وعلى البناء الاجتماعي ككل.

لهذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة ماهي هذه المعايير التي يعتمدها الأساتذة في الاختيار الزواجي وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية لدى أساتذة التعليم الثانوي ولدراسة هذه المشكلة قمنا بتقسيم الدراسة كما يلي :

- **الجانب النظري:**يحتوي على ثلاث فصول تطرقنا في الفصل الأولمدخل الى البحث إلى إشكالية الدراسة، وفرضياتها، وأهداف الدراسة،وأهميتها،وحدود الدراسة، وتوضيح المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة، إضافة إلى الدراسات السابقة والتعقيب عليها، أما الفصل الثاني تطرقت الى تعريف معايير الاختيار الزواجي وأساليب اختيار شريك الحياة واهمة الاختيار الزواجي والنظريات المفسرة للاختيار الزواجي ثم خلاصة الفصل أما الفصل الثالث فقد احتوى على مفهوم جودة الحياة الأسرية والعوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية والنظريات المفسرة لجودة الحياة الأسرية إضافة إلى أبعاد جودة الحياة الأسرية ومعوقات جودة الحياة الأسرية وسبل تحقيق جودة الحياة الأسرية ثم خلاصة الفصل
- **الجانب التطبيقي:**ويتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة تناولت الدراسة الاستطلاعية أهدافها وعينتها والخصائص السيكومترية لأدواتها والإطار الزماني والمكاني للدراسة الاستطلاعية،أما الدراسة الأساسية فشملت مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها والمنهج المستخدم في الدراسة الأساسية وأدوات الدراسة في صورتها النهائية والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها إضافة إلى عرض النتائج وتحليل ومناقشة الفرضيات المطروحة وتفسير نتائجها على ضوء أدبيات البحث والدراسات السابقة، وأخيرا الخاتمة وتوصيات وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

- إشكالية الدراسة:
- فرضيات الدراسة:
- أهداف الدراسة:
- أهمية الدراسة:
- حدود الدراسة:
- مصطلحات الدراسة:
- الدراسات السابقة:

الإشكالية :

يعد الزواج أحد أهم المحطات في حياة الإنسان فهو لا يقتصر فقط كونه رابطة اجتماعية وقانونية تجمع بين شخصين بل يتعدى ذلك ليكون حجر الأساس في بناء الأسرة التي تعد اللبنة الأول ى في تكوين المجتمع ومن هنا تبز أهمية الاختيار الزواجي الذي يعتبر عملية حساسة ومعقدة تتأثر بالعديد من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية أن نجاح العلاقة الزوجية لا يتوقف فقط على مشاعر الحب والانجذاب الأولي بل يعتمد على مدى التوافق النفسي والاجتماعي بين الزوجين في القيم والأهداف والطموحات.

وفي هذا السياق تلعب أسس ومعايير الاختيار الزواجي دورا محوريا في تحديد مدى ملائمة الشريك الزواجي وقدرتهما عل مواجهة تحديات الحياة المشتركة فالاختيار المبني على الأسس السليمة يساهم في تحقيق التوازن العاطفي والاحترام المتبادل والقدرة على حل المشكلات،مما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة الأسرية وفي ظل التحديات التي يعيشها المجتمع والمشاكل التي تواجهه الأسرة حيث أصبح قرار الارتباط موضوعا حساسا مع ذلك فإن معظم المقبلين عليه لا يدركون أنهم أمام عملية معقدة وأكثر صعوبة في الحياة فالاختيار الزواجي عملية نفسية اختيارية تقع ضمن مسؤوليات الفرد بالدرجة الأولى لذلك فان أول من يتأثر بنتيجة تلك الاختيار هو الفرد نفسه ويمكن أن يمتد لغيره كالأبناء والمجتمع حتى يكونا لاختيار سليما

حيث أكدت شيماء 2021 أن تتوفر في الفرد الحرية والإرادة الكاملة والعقل الناضج ويعد التفكير في الزواج مطلب من مطالب النمو السليم لأنه يعمل على التحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية من بينها تكوين أسرة وإنجاب الأبناء وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي وإشباع غرائز الجنسية بطريقة مشروعة لذلك فان عملية الاختيار السليم تساهم بشك كبير وفعال وإنجاح الحياة الزوجية واستقرارها وتحقيق التوافق الزواجي والأسري داخل الأسرة وكلما كانت عملية الاختيار قائمة على مبدأ التقارب

العمري يساعد ذلك فيوضع أسس لبناء زواج ناجح غيظان 2019فمعايير اختيار شريك الحياة المستقبلي لكي تساعد في تحقيق الاستقرار والتوافق الزواجي للزوجين داخلا الأسرة وهي أسس إذا توافرت في الزوج وشريك الحياة تدعم الزواج والنجاح في تكوين أسرة سعيدة زهري.2021

وهاذا ما أكدته دراسة غيطان2019 بعنوان معايير اختيار شريك وعلاقتها بالتوافق الزواجي والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الزواجي لدى المتزوجين حيث توصلت إلى وجود نتائج مصفوفة الارتباط بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الزواجي هو الجانب الاقتصادي يليها لجانب الصحي والبدني يليها لجانب الديني والقيمي يليها الجانب النفسي بالإضافة توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين.

الأمر الذي أكدته دراسة ريم كحيلة وكلوديا سعدة 2016 والتي هدفت هي الأخرى للتعرف على معايير اختيار شريك الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات حيث توصلت إلى نتائج من بينها أن الانجذاب المتبادل والانسجام بالأداء والمبادئ من أهم الصفات المرغوب توافرها في الشريك بالنسبة للجنسين بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في معايير الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والمادية لصالح الإناث وفروق في معيار الشكلي لصالح الذكور.

أما دراسة أمين معروف 2018هدفت هي كذلك إلى دراسة العلاقة بين جودة الحياة كما يدركها الأبناء وتصوراتهم نحو أدوارهم وتوصلت إلى نتائج من بينها وضحت أن مستوى جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء متوسط نسبة 42,9اضافة إلى وجود تباين دال . إحصائيا عن مستوى0,01في كل من جودة الحياة وتصوراتهم المستقبلية.

ومن هاذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين معايير الاختيار الزواجي وجودة الحياة الأسرية لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي في مدينة سعيدة من خلال التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أس الاختيار الزواجي وجودة الحياة الأسرية لدى أساتذة التعليم الثانوي؟

التساؤلات الفرعية:

1-ما هي المعايير التي يعتمد عليها الأفراد في اختيار شريك الحياة؟.

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معايير الاختيار الزواجي تعزى لمتغير الجنس لدى أساتذة التعليم الثانوي ؟.

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معايير الاختيار الزواجي لأساتذة التعليم الثانوي تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟.

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الاسرية لأساتذة التعليم الثانوي تعزى لمتغير المستوى التعليمي ؟.

فرضيات الدراسة:

1-توجد علاقة ارتباطيه بين معايير الاختيار الزواجي وجودة الحياة الأسرية لدى أساتذة التعليم الثانوي.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معايير الاختيار الزواجي لأساتذة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معايير الاختيار الزواجي لأساتذة التعليم الثانوي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

4-توجد فروق في جودة الحياة الأسرية لدى أساتذة التعليم الثانوي تعزى لمتغير المستوي التعليمي.

5-توجد عدة معايير يتم على أساسها الاختيار الزواجي عند أفراد العينة.

أهداف الدراسة:

1-التعرف على طبيعة العلاقة بين معايير اختيار شريك الحياة وجودة الحياة الأسرية لدى أفراد العينة.

2-التعرف على أهم المعايير التي يعتمدها أفراد العينة في الاختيار الزواجي.

3-اكتشاف فروق ذات دلالة إحصائية في أسس الاختيار الزواجي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

4-اكتشاف فروق ذات دلالة إحصائية في أسس الاختيار الزواجي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

5-معرفة فروق في جودة الحياة الأسرية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوي التعليمي.

أهمية الدراسة:

- تساهم هذه الدراسة في رفع الوعي للمقبلين على الزواج بقضايا الاختيار في كونها تسلط الضوء على أسس الزواج.
- تعزيز الوعي الاجتماعي والنفسي والأسري لدى الأفراد.
- معرفة أسباب تحقيق الاستقرار والجودة في العلاقات الأسرية

حدود الدراسة:

تحدد حدود الدراسة الحالية بالموضوع الذي تتناوله، والعينة التي ستجرى عليها عينة الدراسة، والمكان والزمان الذي أجريت فيه ويمكن تلخيص هذه الحدود في النقاط التالية:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة ببعض ثانويات ولاية سعيدة
- **الحدود الزمنية:**تم تطبيق هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2024/2025

- **الحدود البشرية:**تتمثل في عينة من أساتذة التعليم الثانوي الذين ينتمون لثانويات ولاية سعيدة.
- **الحدود الموضوعية:** تمثلت الحدود الموضوعية في موضوع معايير الاختيار الزواجي وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية لدى أساتذة التعليم الثانوي.

التعاريف الاصطلاحية لمتغيرات الدراسة:

- ✓ **مفهوم معايير الاختيار الزواجي:**يقصد بمعايير الاختيار الزواجي مجموعة العوامل التي يفضلها الفرد في شريك حياته والتي على أساسها يتم اختياره. (لما ماجد القيسي، 2015،ص354)
- ✓ **مفهوم جودة الحياة الأسرية:**تعرف بأنها:"العلاقات والممارسات الايجابية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء وما تتسم به من دفئ وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة، وإدراك الأبناء ردود أفعالهم تجاه هذه الممارسات، والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل لتحقيق الأهداف، وانجاز الأعمال والمهام ودعم أفراد الأسرة في المواقف المختلف (بولنوار، 2020، ص22)

التعاريف الإجرائية:

- ✓ **معايير الاختيار الزواجي:**هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على فقرات المقياس المعد "معايير الاختيار الزواجي"
- ✓ **جودة الحياة الأسرية:** هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على فقرات المقياس المعد "لجودة الحياة الاسرية"

الدراسات السابقة:

- **دراسة ريم كحيلة كلوديا سعده2016:** بعنوان معايير اختيار شريك الحياة في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من الطلبة جامعة تشرين التي تكونت من 81 طالب وطالبة استخدم مقياس معايير اختيار شريك الحياة اطهرت نتائج الدراسة أن الانجذاب المتبادل والانسجام بالأداء والمبادئ من أهم الصفات المرغوب توافرها في الشريكة بالنسبة لكلا الجنسين كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الجنسين في المعايير النفسية والاقتصادية والاجتماعية ومادية لصالح الإناث وفروق في المعايير لنفسية والاقتصادية والاجتماعية ومادية لصالح الإناث وفروق في معايير شكلي لصالح الذكور إضافة إلى وجود فروق في المعيار الديني فيما لم تظهر فروق دالة لمتغير مكان الإقامة في كافة المعايير باستثناء المعيار المادي لصالح طلبة أبناء الريف.
- **دراسة وئام علي أمين معروف 2018:** بعنوان جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصوراتهم لأدوارهم المستقبلية هدفت هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء وتصوراتهم نحو أدوارهم المستقبلية تكونت العينة من 261 شاب وشابة واشتملت أدوات البحث إلى استمارة البيانات العامة بإتباع المنهج الوصفي، وأوضحت النتائج أن مستوى جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء متوسط بنسبة 42,9 % إضافة إلى وجود تباين دال إحصائيا عن مستوى 0,01 في كل من جودة الحياة كما يدركها الأبناء وتصورهم لأدوارهم المستقبلية
- **دراسة محمد جلال حسين 2019:** بعنوان معايير الاختيار الزواجي لدى عينة من الشباب المصري وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة ميدانية في انثروبولوجيا اجتماعية هدفت هذه الدراسة إلى رصد معايير الاختيار الزواجي لدي عينة من الشباب

المصري والتعرف عن طرق الاختيار الزواجي والتحديات التي تواجهها بالإضافة إلى التعرف تغيرات التي أحدثتها التغيرات الاقتصادية على بعض معايير الاختيار الزواجي وفد اعتمدت الدراسة على المنهج الانثروبولوجي ونظرية الفعل الاجتماعي وأجريت على عينة من الشباب الجامعي لجامعة القاهرة والإسكندرية حيث توصلت الدراسة إلى نتائج التي تمثلت في :تمثلت معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب من الذكور في السمعة الطيبة وحسن الخلق 83.3%الحب المتبادل 68.2% القدرة على تحمل المسؤولية 98%المستوى الاجتماعي لشريك الحياة 97% الراحة النفسية 96% الحب المتبادل 93.3%أشار 63% أن عملية الاختيار الزواجي تتم بكل حرية دون وجود عوائق وتحديات، بينما أشار 37% عكس ذلك هذا بالإضافة إلى أن التغيرات الاقتصادية الراهنة ساهمت في إحداث بعض التغيرات في معايير الاختيار الزواجي حيث أيدت الفتيات معدلات أعلى من شباب من ذكور فيما يتعلق بالتنازل عن بعض تلك المعايير

- **دراسة صغيري فوزية 2019:** بعنوان أسس وأساليب الاختيار الزواجي في الجزائر هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وتحليل الأسلوب الاختيار الزواجي المفضل في الجزائر والعوامل المساهمة في انتشاره والإلقاء عليه، وكذا التغير التدريجي الذي مس بناء الأسرة الجزائرية عامة وبما في ذلك التغير أسلوب اختيار الزواجي من طرق التقليدية إلى أساليب معاصرة تحمل كل منها سمات وميزات خاصة تختلف من منطقة إلى أخرى وتتداخل في ذلك مجموعة من العوامل كالمنطقة السكنية والطبقة الاجتماعية والمستوى التعليمي والخصائص السوسيوثقافية بالإضافة إلى السمات الشخصية والنفسية للفرد وبذلك فقط تكون عملية الاختيار الزواجي عن طريق الأسلوب المرتب عن طريق الوالدين وأسلوب الحر اختيار فردي.
- **دراسة شيماء رانيا تأمينه 2021/2022:** بعنوان معايير اختيار شريك الحياة وعلاقته بالتوافق الأسري دراسة على عينة من المتزوجين في مدينة ورقلة هدفت

الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الأسري لدى عينة من المتزوجين مدينة ورقلة وتهدف للكشف عن معايير الأكثر شيوعا أجريت العينة على 169متزوج حيث استخدم المنهج الوصفي الارتباطي حيث استخدمت كأداتي لجمع المعلومات مقياس معايير اختيار شريك الحياة لوفاء خالد غيظان 2019ومقياس التوافق الأسري لعنزي 2012 وتوصلت كنتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين معايير اختيار شريك الحياة والتوافق الأسري لدى أفراد العينة.

- **دراسة وفاء خالد إبراهيم غيطان 2019:** بعنوان معايير اختيار الشريك وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين العاملين في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة رام لله والبيرة هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين معايير اختيار الشريك والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين العاملين من اجل تحقيق هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي وطورت لهاذا الغرض استجابة مكونة من 45فقرة موزعة على أداتين طبقت على عينة تتضمن 245 معلما ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية توصلت هاذه الدراسة إلى نتائج أهمها تشير نتائج مصفوفة الارتباط بين معايير اختيار الشريك والتوافق الزواجي هو الجانب الاقتصادي يليه الجانب الصحي والبدني يليه الجانب الديني والقيمي يليه الجانب النفسي والاجتماعي وكذلك تبين انه لا يوجد فروق في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة المتزوجين
- **دراسة بوثلجة شهيناز، بوعرفة سومية2021/2022:** بعنوان السمات الشخصية المنبئة بجودة الحياة الزوجية لدى عينة الأزواج دراسة ميدانية حول جودة الحياة الزوجية هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تأثير عوامل الشخصية العصابية انبساطية والذهانية والكذب على جودة الحياة الزوجية لدى عينة من الأزواج ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي على عينة تكونت من 60 زوجة وزوج اختيرت بطريقة عشوائية من مجتمع ولاية تيارت طبق عليهم مقياس ازينك لشخصية

ومقياس جودة الحياة الزوجية حيث توصلوا إلى أنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة الزوجية من خلال سمات الذهانية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.5% بين الجنسين في مستوى جودة الحياة الزوجية كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات الانبساطية، العصابية تعزى لمتغير الجنس.

- **دراسة أوشن نادية 2022/2021:** بعنوان تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي واهم حاجات الإرشادية هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي واهم الحاجات وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كما تم استخدام استبيان كأداة والتي توصلنا من خلالها إلى عدم وجود فروق بين الطلبة في معايير اختيار الزواجي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما قمت به من مراجعة للدراسات السابقة، تبين أنه لم يعثر على دراسات تناولت موضوع دراستي بصيغته الحالية، بل تناولت كل دراسة أحد المتغيرين على حدة. ومن هذا المنطلق، يمكن تقديم التعليق على ماطرح في العنصر السابق على النحو الآتي:

1. من حيث الهدف:

أظهرت الدراسات السابقة تباينا في أهدافها، حيث ركزت كل واحدة منها على هدف محدد، إلا أن معظمها سعت إلى التعرف على تصورات الطلبة أو المتزوجين حول معايير الاختيار الزواجي. فعلى سبيل المثال، هدفت دراسة أوشن (2021–2022) إلى الكشف عن تصورات الطلبة الجامعيين حول معايير اختيار الشريك، وهي تتفق مع دراسة ريم كحيلة التي سعت أيضا للتعرف على هذه المعايير وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلبة.تشابهت مع دراستي حيث عرجت على التعرف على اهم المعايير التي يعتمدها الأفراد في الاختيار الزواجي.

أما دراسة محمد جلال حسين (2019)، فقد ركزت على رصد معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب المصري، مع الأخذ بعين الاعتبار لمتغير الجنس، مما يجعلها قريبة من الدراستين السابقتين في حين أن دراسة صغيري فوزية هدفت إلى تحديد الأسلوب المفضل في الاختيار الزواجي داخل المجتمع الجزائري، ودراسة شيماء تامينة (2021–2022) ركزت على العلاقة بين معايير اختيار الشريك والتوافق الأسري تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

كذلك سعت دراسة خالد إبراهيم غيضان إلى الكشف عن العلاقة بين معايير اختيار الشريك والتوافق الزواجي،حيث اختلفت مع دراستي التي كان الهدف منها الكشف بين العلاقة بين معايير الاختيار الزواجي وعلاقتها بجودة الحياة الاسرية.

أما دراسة بوثلجة (2020–2021) فقد تناولت العلاقة بين بعض السمات الشخصية مثل العصابية والذهانية وجودة الحياة الزوجية، مما يميزها عن غيرها من الدراسات من حيث زاوية الطرح، حيث سلطت الضوء على العوامل النفسية المؤثرة في جودة الحياة الأسرية.

كما تتقاطع نتائجها مع دراسة وئام علي أمين معروف (2018) التي اهتمت بجودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء.

2. من حيث المنهج:

اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي أو المنهج الارتباطي، وهو ما يتوافق مع منهج دراستي الحالية التي تعتمد على المنهج الوصفي لتوضيح العلاقة بين معايير الاختيار الزواجي وجودة الحياة الأسرية.

3. من حيث الأدوات:

سجل توافق بين بعض الدراسات والدراسة الحالية في استخدام مقياس معايير الاختيار الزواجي ومقياس جودة الحياة الأسرية، مما يعزز من إمكانية المقارنة وتحليل النتائج بشكل علمي.

4. من حيث النتائج:

اتسمت نتائج الدراسات السابقة بالتنوع والاختلاف، حيث توصل كل باحث إلى نتائج ترتبط بخصوصية العينة والسياق الذي أجريت فيه الدراسة، ومن أبرزها:

- **دراسة غيضان (2019):** أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين معايير اختيار الشريك والتوافق الزواجي، مع تدرج الأهمية من الجانب الاقتصادي، ثم الصحي والبدني، ثم الديني، وأخيرًا النفسي، دون وجود فروق في التوافق الزواجي بين الجنسين.
- **دراسة ريم كحيلة (2016):**بينت أن من أبرز الصفات المطلوبة في الشريك هي الانجذاب المتبادل والانسجام في المبادئ، مع تسجيل فروق دالة بين الجنسين في المعايير النفسية والاجتماعية والمادية لصالح الإناث، وفروق في معيار الشكل لصالح الذكور، إضافة إلى فروق دينية، بينما لم تُسجّل فروق لمتغير مكان الإقامة باستثناء المعيار المادي لصالح أبناء الريف.
- **دراسة محمد جلال (2019):** أبرزت أهمية السمعة الطيبة وحسن الخلق بنسبة 85.3%، والحب المتبادل بنسبة 68.2%، وتحمل المسؤولية بنسبة 98%، والمستوى الاجتماعي بنسبة 97%، والراحة النفسية بنسبة 96%. كما أوضح 63% من المشاركين أن الاختيار الزواجي يتم بحرية، في حين أشار 37% إلى وجود عوائق. كما أظهرت النتائج تأثير المتغيرات الاقتصادية على المعايير، لا سيما في ميل الفتيات إلى التنازل عن بعض منها.

- **دراسة بوثلجة شاهيناز (2021–2022):** توصلت إلى إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الزوجية من خلال سمة الذهانية، مع غياب فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى جودة الحياة، في حين وجدت فروق في السمات الانبساطية حسب الجنس.
- **دراسة شيماء تأمينه (2021–2022):** توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معايير اختيار الشريك والتوافق الأسري.
- **دراسة أوشن نادية (2021–2022):** لم تسجل فروق دالة بين الطلبة من الجنسين في معايير اختيار الشريك.
- **دراسة وئام علي أمين معروف (2018):** كشفت أن جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء كانت متوسطة بنسبة 42.9%، مع وجود تباين دال إحصائيا في إدراك جودة الحياة وتصور الأدوار المستقبلية.

.

الفصل الثاني: معايير الاختيار الزواجي

- تعريف معايير الاختيار الزواجي
- معايير الاختيار الزواجي.
- أساليب اختيار شريك الحياة.
- أهمية الاختيار الزواجي.
- النظريات المفسرة الاختيار الزواجي.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يتفق علماء الاجتماع والنفس على أن الأفراد يميلون عند التفكير في الزواج والإقبال عليه إلى اختيار مجموعة السمات والمعايير التي لابد من توافرها في شريك حياتهم إذ يعتبرونها ضرورية في نجاح واستمرار العلاقة وتعد هذه المعايير انعكاسا لجملة من العوامل كالعمر والثقافة والخلفيات الاقتصادية والاجتماعية والتي تختلف بدورها من شخص لآخر ومن مجتمع لأخر بل وقد تتغير داخل المجتمع الواحد باختلاف الطبقة الاجتماعية أو المنطقة الجغرافية ومن هنا سوف نتطرق في هاذا الفصل معايير الاختيار الزواجي وأهميته وأساليبه والنظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة.

تعريف معايير اختيار شريك الحياة:

هي مجموعة من الأسس والصفات التي يعتمدها الفرد رجلا كان أو امرأة في اختيار شريك حياته الذي يتوافق معه أو يتميز بتلك الصفات والتي تختلف بدورها من فرد لآخر ومن مجتمع إلى آخر حسب ثقافة الفرد وما ينشأ عليه من قيم وتفصيلات حياته(شيماء، 2021، ص21).

يقصد بها أيضا هي مجموعة العوامل التي يفضلها الفرد في شريك حياته، والتي على أساسها يتم اختياره (حسين،2019.)

وتعرف أيضا بأنها عملية اختيار القرين لقرينه، والمكونة من ثلاث محاور رئيسية، وهي: أسس، ومجالات، وأساليب الاختيار التي يتم تحديدها واعتمادها بناءا على طبيعة المجتمع وثقافته، حيث تختلف مقاييس عملية الاختيار هذه باختلاف الثقافات والمجتمعات، وكذلك باختلاف الأفراد أنفسهم محل الاختيار. هذه العملية، التي يتم من خلالها اختيار الشخص للزواج، يتمتع بصفات معينة، وباستخدام الأسلوب المفضل لتحقيق هذا الاختيار

ضمن دائرة أو مجال اختياري محدد، وهي أولى الخطوات نحو الزواج وأصعبها. فإذا كان من الصعوبة على المرء أن يفاضل أو يختار ما بين أشياء معينة في حياته، فالصعوبة تكون أكثر عند اختياره لشريك حياته.(بوعكيرة،2016،ص25)

معايير اختيار شريك الحياة: تتأثر عملية اختيار شريك حياة بمجموعة من المعايير والصفات التي تميز بها الشخص وتجعل المقبلين أو الراغبين في الزواج يبحثون على مواصفات لكي يحددوا الموقف لاختيار.

إن الزواج القائم على الرضا الطرفين وقبولهما هو الزوج السليم وهو بداية الطريق نحو التوافق الزواجي لبلوغ السعادة التي يسعها إليها الفرد تتأثر عملية اختيار شريك الحياة بمجموعة المعايير والصفات وهي كالآتي.

أولا: اختيار الزوجة:لقد عني الإسلام باختيار الزوجة الصالحة وذلك لأنها أهم ركن من أركانالأسرة وهي المنجبة للأولاد وعنها يتأثرون كثيرا من مزايا والصفات والزوجة الصالحة على يدها تبنى المجتمعات الراقية وتحفظ الأنساب لذلك غرس لها الأصول وأوضح الأسس التي تأهل لاختيارها لان نزوة الطارئة والعاطفة الملتهبة لا دخل لها في الاختيار إذاأحسن الاختيار بغلق باب فشل الحياة الزوجية وشقاء الأسرة والفوز بها (أبو ليلى، 2001)

1. **الخلق والتدين:** يعد الدين من أهم المعايير الأساسية التي تؤخذ في الاعتبار عند اختيار الزوجة، فالمرأة المتدينة تحرص على حسن معاشرة زوجها، وتؤدي حقوقه وتقوم بواجباتها، وتقوم بتربية الأبناء تربية صحيحة وتعمل على تشكيل شخصياتهم من خلال التوجيه المباشر كالافتداء بطبائعها وصفاتها الحسنة ، فعن أبي هريرة رضي الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "تنكح المرأة لأربع لمالها ونسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك"رواه بخاري.

وهاذا ما أكدته دراسة إلهام عبد الله الإيراني 2013 أكدوا ذكور العينة على بعض المعايير وأعطوها الأولوية في اختيار شريك الحياة للالتزام الديني.

2. **الجمال وحسن الخلق:** عن الميل الطبيعي إلى الحب كالجمال قضية لا يستطيع أن ننكرها فالإنسان مفطور كفطرته اتجاه التغذية كالغريزة إلى استحسان الجمال ومحاولة إشباع هذه الفطرة ، ويذهب بعض الأزواج إلى اعتباره من أهم المعايير التي يجب إعطاؤها أهمية كبيرة لما له من انعكاسات ايجابية في توطيد العلاقة بين الزوجين، ويعد الجمال من الصفات المرغوب فيها عند عملية اختيار شريك حيث أن حسن الوجه مطلوب إذ به يحصل التعرف.

فيما اعتبر الكثير من المنظرين الجمال جواهر وحب اقترانه بالجمال الروحي كالخفة والابتسامة والإخلاص، وفي حين يرى البعض أن الجمال ذلك المظهر الأخاذ من الجنسين خاصة الإناث من لون العينين وحسن الوجه والمظهر والطول والشعرومن هذا كله تبين لنا

الفرق الحاصل فهناك من يرى "إن الجمال من الناحية الشكلية كجمال من الناحية المعنوية كالأخلاق وحسن المعاملة والوجه المبتسم، واللطف، الرقة، الحشمة، الإخلاص، الثقة، وصفات أخرى كالذكاء والمعرفة.

3. **الحسب والنسب:**كان الأصل قديما ومزال أهم المقاييس الاختيارية، ويظهر ذلك جليا في المجتمعات الصغيرة كما أن العلاقة المباشرة وبطء عملية التغيير ساعدت على ترسيخ تلك المعتقدات والمفاهيم واعتراف ثابت وكان اختيار عندهم بمثابة وسيلة من أجل الحماية والقوة التي تأتي من خلال المحافظة على الأصيل(بن سايح ،2020)
4. **التعليم:**يعزز التعليم وعي المرأة ويعمل على تنمية قدراتها مما ينعكس ايجابيا على قدراتها على التعامل مع أطفالها مستقبلا وتربية وتنشئتهم تنشئة سليمة القائمة على الأسس العملية التربوية السليمة، وبالتالي تخرج على يديها أجيالا مثقفة واعية قادرة

على النهوض بالمجتمع، ارتكازه عملية الاختيار الزواجي على مبدأ التعليم وما هو إلا ترجمة لدوره الفعال في انجاز العلاقة الزوجية.

ثانيا اختيار الزوج:يرى الحسين بن حسن السيد(2015)إن اختيار الفتاة يتمثل في القبول أو الرفض لمن يتقدم إليها وفق معايير وضعتها مسبقا في مخيلتها وكذلك توصل إلى أن حين تختار المرأة شريك حياتها وتعبر عن رغباتها في الاقتران به لصالحها وحسن خلقه فهاذا يعني أن الاختيار حق لها، ثم تعرض هاذا الاختيار على وليها ومن تطمئن له من اسرتها كالأم مثلا ليكون بعد ذلك هاذا الاختيار محل النقاش والدراسة ليرى الأهل أيضا ما هو الأفضل لها، فهي بحاجة لان تستشير فقد يخفى عليها أمر قد يظهر لوالديها أو إخوانها،وكذلك حتى لا تغفل دور والديها. لذلك فعل المرأة أن تختار الزوج الصالح الذي يحفظ حدود الله ويعاشر زوجتهبالمعروف.لقوله تعالى "وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا"الآية19من سورة النساء.

1. **الخلق والتدين:** قيمة الرجل ومنزلته على قدر علمه وتدينه وتقواه وليس بمقدار ما يمتلك من مال وما يقدمه من مهر، وذلك مما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:"إذ خطب عليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض "سنن الترمذي.لأن في تدين الزوج مراعاة حقوق شريكة حياته والحفاظ عليها وإقامة حقوقها كما يرضي الله
2. **الاستطاعة:**من الطبيعي أن تختار المرأة الرجل الذي يملك عملا وذلك راجع أساسا إلى خصوصية وراثية وأدعها الله في الرجل لقدرته على التحمل أعباء العمل والإعالة ولأن الأسرة بحاجة إلى الكثير من المال لسد الحاجات فبواسطته تستطيع أن تنتقل وتأكل وتشرب وتلبس وتشتري مسكنا وتخلق جانب من السعادة لذا تسعى غالبية النساء وان تنتقل وتأكل وتشرب وتلبس وتشتري مسكنا وتخلق جانب من السعادة

تسعى غالبية النساء وان لم نقول جل النساء التركيز على الوضع المادي لشريك، وفي حين تميل بعض العائلان إلى اختيار شريك الحياة من أسرة غنية

3. **الجمال وحسن الخلقة :** يقصد بالجمال وحسن الخلقة في الرجل أن يكون مظهره مقبولا، وليس المراد أعلى مراتب الجمال وحسن الصورة ومن ذلك ما قاله عمر رضي الله عنه"لا تنكحوا المرأة الرجل القبيح الذميم فأنهن يحببن لأنفسهن ما تحبون لأنفسكم"كما أن من حسن الخلقة أن يكون سليما من العيوب والأمراض المعدية حيث لا يمكن أن تستقر الحياة الزوجية ويكتب لها الدوام في ظل تلك العيوب والأمراض.
4. **التعليم:** يكتسي التعليم درجة مهمة في معايير اختيار شريك الحياة للدور الذي يلعبه في خلق التوافق بين الجنسين وبانتشاره أصبح المقبلين على عملية الاختيار يحرصون على أن يكون شريك الحياة متحصلا على تعلم أكاديمي ولو بسيط وذلك لأهمية في عملية التكافؤ والتفاهم من جهة وتربية الأولاد من جهة أخرى لهاذا أصبحت من أولويات في المجتمعات الحالية وارتكاز عملية الاختيار لدى الجنسين في مبدأ التعليم ما هو إلا ترحمانا لدوره الفعال والذي من خلاله يتم إنجاح العلاقة الأسرية ويعتبر المستوى التعليمي عاملا هاما لدل الجنسين، حيث نجد أن النساء يملن إلى اختيار رجال أعمى منهن في المستوى أما الرجال فيميلون إلى الزواج بنساء أقل منهن في المستوى التعليمي. (شيماء،2021،ص 22،23)
5. **أساليب اختيار شريك الحياة:**هناك مبدآن أساسيان في عملية اختيار الزواج في جميع الأنماط الثقافية المختلفة وهما مجال الاختيار الذي يحدد بالعدد وبدوائر الاختيار، التي على الشخص أن يختار منها، وأساليب الاختيار تتمثل في الأساليب التالية:

- الأسلوب الوالدي(زواج تقليدي)ويكون فيه الاختيار الزواجي من اختصاص الوالدين فقط لايعطي للعروسين فرصة التدخل في الموضوع.
- الأسلوب الذاتي(الحر):وهذا الذي يعطي للفرد حرية الاختيار.

ثالثا: أهمية الاختيار الزواجي

1. تجنب الخضوع لحكم الهوى والتوترات العابرة.
2. الزواج عقد يتصف بالدوام لذلك فالاختيار يتضمن للبيت الاستمرار ويكفل للحياة الزوجية الاستقرار.
3. كون مسألة الزواج واختيار الأزواج من المسائل المعقدة في عصرنا وذلك بسبب سيطرة الجاهلية على الإنسان في تصوراته وفكره وأخلاقه.
4. إن الزواج احد أهم ثلاثة أحداث في الحياة:الولادة، الزواج، الموت.
5. الولادة والموت يحدثان دون إرادة منا في حين أن قرار الزواج مرتبط بإرادتنا الاختيار الناجح في الزواج سبب في العشرة الصالحة التي يقطع بها الزوجان رحلة الحياة بهدوء واطمئنان.
6. حسن اختيار المرأة والتوفيق فيه، يضمن تربية جيل صالح، يبني الحياة الفاضلة لما نوزعه من أخلاق حميدة في الأبناء.
7. حسن اختيار المرأة يجعل البيت حصنا من حصون العقيدة مما يجعل هذه الأسرة تسير بخطوات ثابتة لتحقيق الاستقرار الأسري (بن علي، 2014،ص23)

رابعا: النظريات المفسرة للاختيار شريك الحياة

- ✓ **نظرية المعايير normstheory:**تؤكد هذه النظرية أن الاختيار الزواجي عملية إرادية تتم في ضوء المعايير التي يضعها المجتمع من حيث السن والمستوى الاقتصادي والدين والتعليم والمكانة الاجتماعية، وغيرها.

وتختلف هذه المعايير باختلاف الموجِّهات القيمية لكل مجتمع، فإذا كان مجتمعا محافظا فإن التركيز يكون على حسن تدين الشريك، في حين لا يعد هذا المعيار ذا أهمية في المجتمعات العلمانية. ومن هنا يمكن تفسير معايير الاختيار الزواجي في ظل منظور القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع في تفسير الاختلاف في معايير الزواج بين الثقافات المختلفة.

- ✓ **نظرية تكامل الحاجات theory of complementaryneeds:**فتركز على وجود احتياجات دفينة تحدد عملية الاختيار الزواجي. هذه الاحتياجات لا تركز على التشابه في الخصائص، بل على مدى توافر خصائص في الشريك تسد حاجات معينة لديه. وكلماكان الشريك أكثر توافقا مع حاجات الطرف الآخر، كانت العلاقة الزوجية أكثر استقرارا. وتعتمد النظرية الفرضية التالية: إن الفرد يميل إلى الارتباط بشريك يحقق له إشباعًا أكثر لاحتياجاته من شريك آخر، لا يحقق له ذلك ومنه فالشخصية المهيمنة تميل إلى الارتباطبالشخصية الخاضعة أو الخاصة وتحتاجها كشريك.
- ✓ **النظرية السيكولوجية psychologicaltheory :**وجود دافع لا شعوري يدفع الفرد إلى اختيار الزوج/ الزوجة المختلف في التركيبة والشخصية عن الأم أو الأب. فقد يكون الدافع لاختيار الزوج/ الزوجة هو حبه، أو إعجابه، أو كرهه لشخصية أحد والديه.

- ✓ **نظرية القرب المكاني ecologytheory:** إلى أن أساس الاختيار هو الموقف والظروف التي تجمع بين الناس، فكل شخص –من وجهة نظرهم– يختار الزوجة (أو الزوج) من أناس يعرفهم، عن طريق الجيرة أو الزمالة في العمل أو المدرسة، ويقيسون قيمه ودينه وأفكاره(ريم، 2016،ص308).
- ✓ **نظرية التجانس:** ترتكز نظرية التجانس على فكرة أن الاختيار للزواج يرتكز في الحل الأول على أساس التشابه والتجانس في الخصائص الاجتماعية العامة، وأيضافي الخصائص أو السمات الجسمية، أي أن يكون هناك تشابه بين الشريكين في الدين والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وفي السن والتعليم والحالة الزوجية، إلى جانب وجود تجانس في الطول ولون البشرة. وتتمحص الرؤية من خلال مبادئ أن مجمل الخصائص الاجتماعية والسمات الشخصية تحدد عملية الاختيار للزواج، وأيضاً عامل الدين يلعب دور في اختيار شريك الحياة.(خميس، 2020،ص30)

خلاصة الفصل:

في هاذا الفصل حاولت تسليط الضوء على أهم المعايير التي يفضلها الشريك في شريك حياته حيث بدأت بتعريف هذه المعايير ثم تنقلت بين الأساليب التي يعتمدها الأفراد في اختياراتهم، ما بينما يمليه عليهم وعيهم الفردي وما تفرضه البيئة العائلية، كما توقفت عند أهمية هاذا الاختيار، لما له من اثر بالغ في بناء حياة زوجية متوازنة ومستقرة وفي نهاية الفصل سلطت الضوء على بعض النظريات النفسية والاجتماعية التي حاولت أن تفسر هذه المعايير من زوايا متعددة.

الفصل الثالث: جودة الحياة الأسرية

- تمهيد:
- مفهوم جودة الحياة الأسرية.
- العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية.
- الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة الأسرية.
- أبعاد جودة الحياة الأسرية.
- مبادئ جودة الحياة الأسرية
- مؤشرات جودة الحياة الأسرية
- خلاصة الفصل

تمهيد:

زاد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة الأسرية في مختلف المجالات وهاذا راجع لأهميتها في حياة الفرد والمجتمع خاصة مع التغيرات التي نعيشها اليوم كل شخص أصبح يسعى إلى تحقيق الاستقرار والراحة داخل أسرته،لأن الأسرة هي الأساس، ومن خلال هذا المحور،سوف نتعرف على مفهوم جودة الحياة الأسرية ونتعرف على أهم أبعادها والعوامل التي تأثر فيها بالإضافة إلى أهم النظريات المفسرة لها.

مفهوم جودة الحياة الأسرية:

تعرف منار عبد الرحمان وأحلام مبروك: بأنها نوعية الحياة الأسرية المستقرة والتي تضمن سعادة أفرادها ويتوفر فيها احتياجاتهم المختلفة ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين وقدرتهم على التواصل ومواجهة صعوبات الحياة وقدرة الزوجين على النجاح في رعاية أبنائهم بدنيا ونفسيا واجتماعيا، مما يوفر الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات ومهارات الأطفال لإعداد جيل صاعد للمجتمع من المبدعين(بولنوار ، 2021،ص33).

ويعرفها دينمر(2009) أنها الإدراكات الحسية للفرد تجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافية ومن منظومة القيام في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وكذلك علاقته بأهدافه وتوقعاته وثوابته ومعتقداته وتشمل أوجه الحالة النفسية في مستوى الاستقلال الشخصي(عيادي، 2018،ص540).

وتعرف أيضامدى ما يتمتع به الفرد من استقرار أسري يسمح بتلبية اهتماماته ومتطلباته في جو من الود والتفاهم مما يهيئ له مناخا أسريا سويا،للقدرة على التفاعل الايجابي مع أفراده.

العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية:

خلال السنوات الأخيرة، أصبحت الأسرة بأنماطها المختلفة تواجه العديد من التحديات بسبب التغيرات والتحولات الاجتماعية والديموغرافية، وتعد هذه التغيرات عوامل مؤثرة على قوة واستقرار وتوازن الأداء الأسري والتنظيم الأسري، ومن ثم جودة الحياة الأسرية. وهناك عوامل أخرى تؤثر على جودة الأداء الأسري مثل: الدين، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، والعلاقة الزوجية بين الوالدين، والحالة الاقتصادية للأسرة. (Abu Rahim،2013، ص 78)

مثلوا أهم هذه العوامل في:

1. الدين:

يعتبر الدين من أهم الركائز الأساسية لجودة الحياة الأسرية، ويتضح ذلك من خلال المعايير الخاصة بالاختيار الزوجي، كما أن الدين من مصادر تكوين الشخصية المتوازنة التي يقيض سلوكها إيجاد خير ونماء على محيطها الأسري. فمن أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أفراد الأسرة ممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية مثل الصلاة؛ فمثل هذه الممارسات الدينية تهذب الأسرة فكريا وروحيا وتمنع الأسباب المؤدية للانحراف.

ويساهم وجود الدين في تربية الأبناء وتشكيل شخصيتهم وتنشئتهم اجتماعيا، وذلك بغرس التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تمد الأبناء بإطار سلوكي وأخلاقي، وتوحيد السلوك الاجتماعي، وتنمية الضمير عند الفرد والجماعة.وتتسم الأسر المتدينة والمحافظة بميلها نحو ترسيخ قيام التدين والالتزام الأخلاقي في نفوس الأبناء، والحرص على إلزام أبنائهم بالمساجد ودور العبادة، وتثقيفهم ثقافة دينية، ومعاقبة كل فرد يخرج عن نطاق

العادات والتقاليد الدينية. في حين أن الأسرة التي تميل إلى تقليد كل سلوك وافد جديد تنشئ أطفالها على نفسية التحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد.

2. حجم الأسرة:

لم يُطالب الإسلام بشريعته السمحاء المسلمة بتحديد النسل، وذلك لأن البنين نعمة من الله عز وجل وهبة عظيمة لا تقدر بثمن ومع ذلك، فمن الحري بالمسلم الحق أن يراعي أيضا ظروفه الاقتصادية ومدى مقدرته على تحمل أعباء تربية إسلامية صحيحة، وأن يباعد – على الأقل – في فترة الإنجاب حتى يأخذ كل مولود حقه من الرعاية والاهتمام. كما أن زيادة حجم الأسرة وعدد الأبناء من شأنه التأثير على قدرة الأب والأم على تربية الأبناء ومتابعتهموقد أصبح حجم الأسرة الصغيرة هو النمط السائد في هذا العصر، وخاصة بين الطبقة الوسطى في كثير من المجتمعات، وقد أدى ذلك إلى زيادة التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة، وزيادة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وحل المشكلات التي تواجه الأسرة. وتُعطي الأسرة صغيرة الحجم فرصا أكبر لاكتشاف قدرات الأبناء ومتابعة أدائهم المدرسي، كما تتيح هذه الأسرة فرصا أكبر لمشاركة الأبناء في أنشطتهم الثقافية والاجتماعية، ورعاية اهتماماتهم ومواهبهم والعمل على صقلها.

3. المستوى التعليمي للوالدين:

يعد المستوى التعليمي للوالدين أحد العوامل المهمة والمؤثرة في جودة الحياة الأسرية، وفي اتجاهات الوالدين وأساليبهم في تربية أبنائهم ومعاملتهم. وغالبا ما يرتبط المستوى التعليمي للوالدين بالوظائف التي يشغلونها، وبالمكانة الاجتماعية التي يحصلون عليها، فمعارف الفرد تزداد كلما ارتقى مستواه التعليمي وتتسع آفاقه نتيجة لما يتعلمه من خبرات الآخرين وتجاربهم.

ويعتبر المستوى التعليمي للوالدين ذا أثر كبير على عملية التطبيع الاجتماعي للطفل؛ فالطفل الذي ينشأ في أسرة متصلة، ذات اطلاع على ثقافات مختلفة، في بيت علم يتعامل مع الكتب والمجلات والجرائد، يختلف عن الطفل الذي ينشأ في أسرة لا تهتم بهذه الأمور

4. العلاقة الزوجية بين الزوجين:

تعتبر العلاقة الزوجية بين الوالدين أهم عنصر حي وواقعي يؤثر على جودة الحياة الأسرية. فالعلاقة الزوجية التي تتصف بالمشاحنات والخلافات بين الزوجين تزيد من حالة القلق وعدم الرضا والتوتر بينهما، وهذا ينعكس على طريقة تفاعلهما مع أطفالهما، فيكونون أكثر ميلا لاستخدام اتجاهات والديه تتصف بالقسوة والإهمال والحرمان.

فالسعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة، مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل وتحوله إلى شخصية متكاملة متزنة. في حين أن التوتر داخل الأسرة والخلافات التي تشيع بين أفرادها خاصة الوالدين تؤدي إلى توتر نفسي يقترن بفقدان الأمن والطمأنينة والانتماء، وقد يصاحب ذلك أنماط غير سوية من السلوك بين الأطفال كالجنوح إلى الانحراف والعدوانية، مع مظاهر سلبية كالغيرة والأنانية والخوف.(بولنوار ،2021،ص36،37)

الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة الأسرية:

- **الاتجاه النفسي:** إن الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها، حتى إن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل والمسكن والعمل والتعليم يمثل انعكاسا مباشرا لإدراكه لوجود الحياة في السعادة والشقاء الذي يكون عليه، ويرتبط بمفهومه وجودة الحياة العديد من المفاهيم النفسية منها: القيم، الإدراك الذاتي، الحاجات، مفهوم الاتجاهات، مفهوم الطموح، مفهوم التوقع، إضافة إلى مفاهيم الرضا والتوافق، الصحة النفسية. ويرى البعض أن جوهر جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات

كمكون أساسي لجودة الحياة، وذلك وفقًا لمبدأ إشباع الحاجات في نظرية إبراهام ماسلو.

- **الاتجاه الاجتماعي:** يرى الباحثون أن الاهتمام بدراسة جودة الحياة قد بدأ منذ فترة طويلة، وقد ركز على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد ومعدلات الوفيات ومعدل الإصابة بالأمراض ونوعية السكن والمستويات التعليمية لأفراد المجتمع ومستوى الدخل. وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى آخر، وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه من عائد مادي من وراء عمله والمكانة المهنية للفرد وتأثيره على الحياة. ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع زملائه تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة، فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا العامل عن عمله.
- **الاتجاه الطبي:**ويهدف هذا الاتجاه إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من الأمراض الجسمية المختلفة أو النفسية أو العقلية، وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية من الأطباء ومتخصصين في الشؤون الاجتماعية لتعزيز النمو النفسي والسيكولوجي لهم.
- **الاتجاه الفلسفي:** إذ يؤكد أصحاب هذا الاتجاه الفلسفي على أن جودة الحياة حق متكافئ في الحياة والازدهار، وهناك الكثير من الجوانب التي تتطلب الجودة حتى يحصل الإنسان على جودة الحياة. مفهوم جودة الحياة حسب المنظور الفلسفي جاء من أجل وضع مفاهيم السعادة ضمن الثلاثية البراغماتية المشهورة، والمتمثلة في أن الفكرة لا يمكن أن تتحول إلى اعتقاد إلا إذا أثبتت نجاحها على المستوى العلمي أو القيمة الفورية وليست المؤجلةValue Cash، النفعية. والمستوى العلمي أقرب إلى مفهوم السعادة والرفاهية الشخصية منه إلى أي مفهوم آخر.(بوثلجة،2021، ص49)

أبعاد جودة الحياة الأسرية:

تعتبر جودة الحياة الأسرية مفهوما متعدد الأبعاد وقد صنف بارك وزملائه(Park ، al 2007،)جودة الحياة الأسرية في بعدين رئيسيين هما:

- **البعد الأول:** الجوانب الفردية والتي تتمثل في السعادة الانفعالية والسعادة الاجتماعية الحالة الصحية الإنتاجية، المقاومة وأساليب المواجهة.
- **البعد الثاني:** الجوانب الأسرية والتي تتمثل في التفاعل الأسري الحياة اليومية الوالدية الحياة المادية

أما تايلور(2007) فيرى أن أبعاد جودة الحياة الأسرية تتمثل في السعادة الانفعالية، التفاعل الأسري، والوالدية.

في حين يرى (دانيلDaniel al2007)أن جودة الحياة الأسرية تتضمنبعدين أساسين هما: المناخ العائلي ودرجة الارتباط بين أفراد العائلة ويمكن الاهتمام بالعائلة من خلال مظهرين أساسيين هما الجودة الوالدية والتحكم الوالدي في السلوك أما بالنسبة لجودة الوالدية يمكن التعرف عليها من خلال المسؤولية والقدرة على إشباع الاحتياجات والمتطلبات بالإضافة إلى غريزة الأبوة، أما التحكم الوالدي في السلوك والذي يعني محاولة الوالد التحكم وإدارة سلوك الطفل

من خلال ما تم عرضه يستنتج الباحثان أن هناك عدة أبعاد تميز جودة الحياة الأسرية لكن معظمها تصب في معنى واحد،حيث يمكن تلخيصها فيما يلي:

- لسعادة بكل أنواعها التفاعل الأسري، الوالدية والتحكم الوالدي في السلوك.(ميرة،2023ص73،74).

سبل تحقيق جودة الحياة الأسرية:

لكي يحقق أي فرد من أفراد الأسرة جودة الحياة الأسرية يجب أن يتبع عده طرق أو سبل وسوف يتم تلخيصها في العناصر التالية:

- **إشباع الحاجات والرضا عن الحياة:** وهو أحد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته فإن جودة حياته ترتفع وتزداد وهناك حاجات كثيرة يرتبط بعضها بالبقاء كالطعام والمسكن والصحة ومنها ما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية كالحاجة للأمن والانتماء والحب والقوة والحرية وغيرها من الحاجات التي يحتاجها الفرد خلالها جودة حياتهكل هذا حدده أبرهام ماسلو حين صنف الحاجات الإنسانية والتي تشتمل على خمس مستويات المتدرجة حسب أولوياتها وتتمثل في الحاجات الفيزيولوجية ،الحاجة للأمن ،الحاجة للانتماء الحاجة للمكانة الاجتماعية الحاجة لتقدير الذات.
- **الرضا عن الحياة:** يعتبر الرضا عن الحياة أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة فكونك راضيا فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي وعندما يشبع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته يشعر حينها بالرضا
- **تحقيق الفرد لذاته وتقديرها:** يرى كل من(kurt ,tory)أن السعي وراء تحقيق الذات هو بمثابة الهدف الأسمى والنهائي لطموح الإنساني، وعليه يجب على الفرد أن يدرك بأنه يمتلك القدرات والطاقات ،وأن يقدر ذاته وأن يعمل جاهدا لتحقيقه على الرغم من وجود العقبات التي تعترضه في الحياة فتحقيق الذات يعتبر بمثابة قمة الشعور ولإحساس بالرضا عن الذات ومن ثم شعوره بجودة الحياة.
- **إدراك الفرد للقوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة:** قد يرى البعض أن إدراك القوة والمتضمنات الحياتية بمثابة مفهوم أساسي لجودة الحياة،فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لابد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطةالكامنة داخلهم

من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية، وأن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة ويجب أن يكون لديهم القدرة على التخطيط واستغلال الوقت وما إلى ذلك وهاذا كله بمثابة مؤشرات لجودة الحياة.(ميرة،2023، ص73)

مبادئ جودة الحياة الأسرية:

تتحقق جودة الحياة الأسرية عندما:

- تشبع احتياجات الأسرة
- يستمتع أفراد الأسرة بحياتهم معا
- تتاح الفرص لأفراد الأسرة للقيام بأعمال أو أشياء مهمة معا
- توظيف التفاعل في المجالات المختلفة من خلال الأسرة (أماني،2017، ص105).

مؤشرات جودة الحياة الأسرية:

- **المؤشرات النفسية:** وتظهر بشعور الفرد بالسعادة والرضا
- **المؤشرات الاجتماعية:** وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها
- **المؤشرات المهنية:** وتتمثل في دلرجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها
- **المؤشرات البدنية:**وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية.(هاشم،2001)

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل موضوع جودة الحياة الأسرية، حيث تم التركيز على تحديد مفهومها من خلال استعراض أبرز التعريفات التي قدمتها الأدبيات العلمية. كما تم التطرق إلى العوامل المختلفة التي تؤثر في جودة الحياة داخل الأسرة،سواء كانت اجتماعية، اقتصادية،نفسية أو ثقافية إضافة إلى ذلك تم عرض أهم النظريات التي تفسر جودة الحياة الأسرية، مما سمح بفهم أعمق لأسس النظرية التي تقوم عليها هذه الظاهرة كما شمل الفصل مناقشة الأبعاد الرئيسية لجودة الحياة الأسرية، إضافةإلى مبادئ جودة الحياة ومؤشراتها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية ونتائجها

- تمهيد
- الدراسة الاستطلاعية
  - أهداف الدراسة الاستطلاعية
  - عينة الدراسة الاستطلاعية
  - أدوات الدراسة الاستطلاعية
  - الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة الاستطلاعية.
- الدراسة الأساسية
  - منهج الدراسة
  - عينة الدراسة الأساسية
  - الأساليب الإحصائية.
  - عرض نتائج الدراسة

أولا: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى جمع بيانات أولية حول موضوع البحث، وذلك لفهم طبيعة المشكلة البحثية بشكل أعمق وتوجيه مسار الدراسة الأساسية بشكل أكثر دقة، وفي إطار موضوعنا الحالي جاءت الدراسة الاستطلاعية بهدف التعرف على خصائص مجتمع الدراسة بالإضافة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس المستعملة قبل تطبيقها على العينة الأساسية.

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- جمع معلومات أولية تساعد في تحديد أدوات القياس المناسبة.
- اختبار صلاحية المقاييس التي تم اختيارها والتأكد من خصائصها السيكومترية.
- **رصد الصعوبات الميدانية التي** قد تظهر أثناء إجراء الدراس.

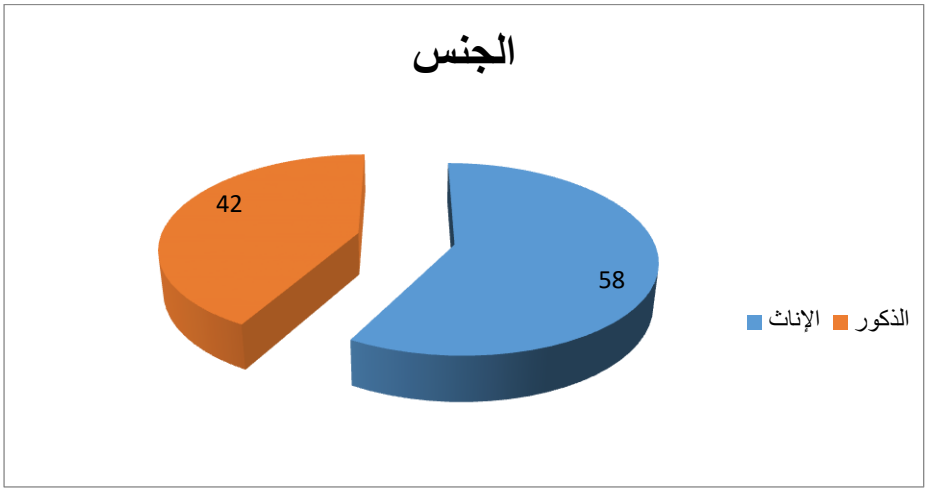
2. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة من الأساتذة تعليم المرحلة الثانوية بطريقة عشوائية لاختبار صدق الاستبيان حيث تم تقسيم العينة الاستطلاعية من حيث الجنس والمستوى التعليمي كما يلي:

الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة من حيث الجنس

	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	16	%52
الإناث	15	%48
المجموع	31	%100

يبين الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الجنس، حيث يتضح أنعدد الأساتذة الإناث بلغ (16) بنسبة (52%) وهم الفئة الغالبة في العينة الاستطلاعية مقارنة بالذكور الذي قدر عددهم بـ (15) أستاذأي ما يمثل نسبة (48%).

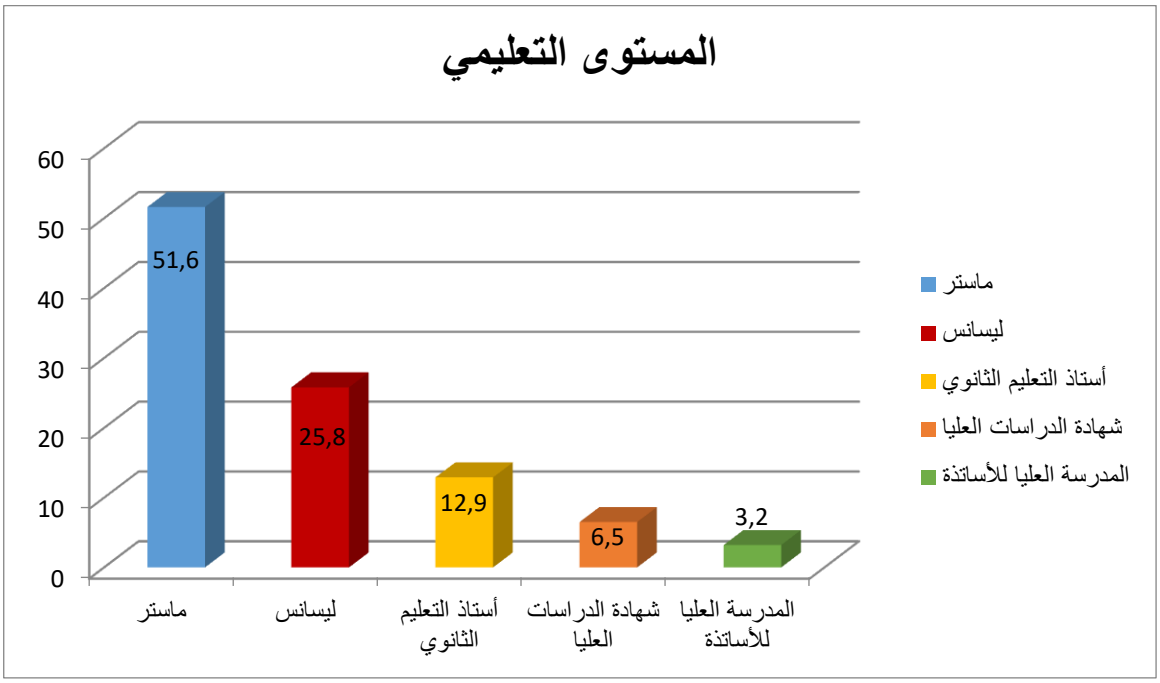


الشكل رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة من حيث الجنس

الجدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة من حيث المستوى التعليمي

	التكرار	النسبة المئوية
ماستر	16	%51.6
ليسانس	8	%25.8
أستاذ التعليم الثانوي	4	%12.9
شهادة الدراسات العليا	2	%6.5
المدرسة العليا للأساتذة	1	%3.2
المجموع	31	%100

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي حيث يتضح أن الأساتذة الذين لديهم مستوى ماستر كان عددهم (16) أستاذ بنسبة (51.6%)، يليهم الأساتذة الذين لديهم مستوى ليسانس بعددهم البالغ (8) والذي يمثل نسبة (25.8%)، ثم الأساتذة الذين أشاروا إلى أن مستواهم أستاذ التعليم الثانوي بعددهم المقدر بـ (4) والذي يمثل ما نسبته (12.9%) من مجموع أفراد العينة، وأخيرا هناك أستاذ (1) واحد متخرج من المدرسة العليا للأساتذة بنسبة (3.2%)



الشكلرقم (02) يبين توزيع أفراد العينة من حيث المستوى التعليمي

3. أدوات الدراسة:

1.3 مقياس معايير الاختيار الزواجي:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس بغرض قياس معايير الاختيار الزواجي من وجهة نظر أساتذة مرحلة التعليم الثانوي، يتضمن (33) فقرة للاستبيان ككل يتم الإجابة على هذه الفقرات وفق اختيار أحد البدائل التالية (موافق جدا، موافق، محايد، معارض، معارض جدا) بالأوزان (5) في حال كانت الإجابة موافق جدا، و(4) إذا كانت الإجابة موافق، (3) في حالة محايد، (2) في حالة الإجابة معارض، والدرجة (1) للإجابة التي تشير إلى معارض جدا.

2.3 مقياس جودة الحياة الأسرية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس بغرض قياسجودة الحياة الأسرية من وجهة نظر أساتذة مرحلة التعليم الثانوي، يتضمن (27) فقرة للاستبيان ككل يتم الإجابة على هذه الفقرات وفق اختيار أحد البدائل التالية (موافق جدا، موافق، محايد، معارض، معارض جدا) بالأوزان (5) في حال كانت الإجابة موافق جدا، و(4) إذا كانت الإجابة موافق، (3) في حالة محايد، (2) في حالة الإجابة معارض، والدرجة (1) للإجابة التي تشير إلى معارض جدا.

4. الخصائص السيكومترية:

1.4 مقياس معايير الاختيار الزواجي:

1.1.4 الصدق:

أ. صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في علوم التربية وعلم النفس للتأكد من مدى قياس الفقرات ووضحها لقياس الثقافة المرورية وضمان ارتباطها بموضوع الدراسة، بعد الحصول على الاستمارات وعددها (4) تمت مراجعتها تفريغها، وجاءت النتائج موضحة كما يلي:

الجدول (03) نتائج تحكيم وضوح التعليمات وملائمة البدائل وكفاية البيانات الشخصية

	آراء المحكمين	
	تكرار الموافقة	نسبة الموافق
وضوح التعليمات	4	%100
ملائمة البدائل	4	%100
كفاية البيانات الشخصية	4	%100

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحكيم المحكمين بشأن وضوح التعليمات، وملائمة البدائل، وكفاية البيانات الشخصية حيث يتضح أن كل المحكمين وبنسبة (100%) وافقوا على أن التعليمات واضحة، كما بلغت نسبة الاتفاق على ملائمة البدائل وكفاية البيانات الشخصية أيضا (100%) هذا يشير إلى أن كل المحكمين يتفقون على أن كل من التعليمات والبدائل والبيانات الشخصية المقترحة ملائمة للموضوع بشكل جيد مع الأسئلة المطروحة.

الجدول (04) نتائج تحكيم قياس فقرات معايير الاختيار الزواجي

الفقرات	آراء المحكمين	
	تكرار الموافقة	نسبة الموافق
1 إلى 11، 14 إلى 27	4	%100
12، 13	3	%75

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحكيم الفقرات الخاصة بمقياس معايير الاختيار الزواجي، حيث يتبين أن كل المحكمين وفقوا على الفقرات (1 إلى 11، 14 إلى 27) بنسبة (100%) بينما الفقرتين (12، 13) فقد بلغت نسبة الموافقة عليهما (75%) وعليه هذه النتائج تشير إلى أن يرون أن هذه الفقرات تمثل بشكل جيد معايير الاختيار الزواجي.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

يشير إلى مدى قدرة المقياس على قياس معايير الاختيار الزواجي في الدراسة الحالية، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج مبينة كما يلي:

الجدول رقم (05) يبين قيم معامل الارتباط بين فقرات مقياس معايير الاختيار الزواجي والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
01	-0.024	غير دالة	15	0.545**	0.01
02	-0.109	غير دالة	16	0.326	دالة
03	0.025	غير دالة	17	0.479**	0.01
04	0.050	غير دالة	18	0.625**	0.01
05	0.097	غير دالة	19	0.620**	0.01
06	0.162	غير دالة	20	0.460*	0.01

07	0.275	غير دالة	21	0.645**	0.01
08	0.301*	دالة	22	0.451*	0.05
09	−0.211	غير دالة	23	0.364*	دالة
10	0.417*	0.05	24	0.286	غير دالة
11	0.515**	0.01	25	0.210	غير دالة
12	0.500**	0.01	26	0.325*	دالة
13	0.701**	0.01	27	0.115	غير دالة
14	0.330*	دالة			

تظهر نتائج الجدول قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس معايير الاختيار الزواجي والدرجة الكلية للمقياس، حيث دلت النتائج على وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05) للفقرات (10، 11، 12، 13، 15، 17، 18، 19، 20، 21، 22) والدرجة الكلية للمقياس، حيث جاءت قيم معامل الارتباط جيدة ومقبولة لهذه الفقرات كما هو موضح في الجدول إذ تراوحت قيم معامل ما بين (0.32) كأدنى ارتباط للفقرة رقم (26) و(0.701) كأعلى ارتباط للفقرة رقم (13)، في حين نجد ان الفقرات الغير دالة سيتم الاستغناء عنها ليصبح هذا المقياس يتكون في صورته النهائية من (16) فقرة.

2.1.4 الثبات:

بعد التحقق من صدقمقياس معايير الاختيار الزواجي وبعد حذف الفقرات غير الدالة تأتي الخطوة الثانية للتحقق من الثبات باستخدام ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وفيما يلي النتائج المتوصل إليها:

أ. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (06) يبين نتيجة ثبات ألفا كورنباخ لمقياس معايير الاختيار الزواجي

عدد الفقرات	معامل الثبات
16	0.765

بناء على هذه النتيجة المبينة في الجدول أعلاه لثبات مقياس معايير الاختيار الزواجي باستخدام معامل ألفاكرونباخ وبالنظر لقيمة معامل الثبات البالغة (0.765)،يمكن القول أن المقياس يتمتع بثبات مقبول مما يعزز موثوقية المقياس ويجعله مناسبا للاستخدم في الدراسة الأساسية.

الجدول رقم (07) يبين نتيجة ثبات التجزئة النصفيةلمقياس معايير الاختيار الزواجي

عدد الفقرات	معامل الارتباط بين النصفية قبل التصحيح	معامل التصحيح سبيرمان-براون
16	0.532	0.695

بناء على هذه النتيجة المبينة في الجدول أعلاه لثبات مقياس معايير الاختيار الزواجي باستخدام طريقة التجزئة النصفية نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي فقرات المقياس (0.532) وعند تصحيحه بمعامل سبيرمان-براون بلغت قيمة الثبات (0.695) وهي قيمة جيدة تطمئن من إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الأساسية.

2.4 مقياس جودة الحياة الأسرية:

1.2.4 الصدق:

أ. صدق المحكمين:

الجدول (08) نتائج تحكيم قياس فقرات معايير جودة الحياة الأسرية

الفقرات	آراء المحكمين	
	تكرار الموافقة	نسبة الموافق
1 إلى 33	4	%100

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحكيم الفقرات الخاصة بمقياس جودة الحياة الأسرية، حيث يتبين أن كل المحكمين قد وافقوا على كل فقرات المقياس بنسبة (100%) وعليه هذه النتائج تشير إلى أن يرون أن هذه الفقرات تمثل بشكل جيد جودة الحياة الأسرية.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

يشير إلى مدى قدرة المقياس على قياس جودة الحياة الأسرية في الدراسة الحالية، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج مبينة كما يلي:

الجدول رقم (09) يبين قيم معامل الارتباط بين فقرات مقياس جودة الحياة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
01	0.132	غير دالة	18	0.286	غير دالة
02	0.307	غير دالة	19	0.672**	0.01
03	0.443*	0.05	20	-0.221	غير دالة
04	0.071	غير دالة	21	0.553**	0.01
05	0.401*	0.05	22	0.576**	0.01
06	0.368*	0.05	23	0.412*	0.05
07	0.490**	0.01	24	0.042	غير دالة
08	0.059	غير دالة	25	0.424*	0.05
09	0.625**	0.01	26	0.426*	0.05
10	-0.210	غير دالة	27	0.539**	0.01
11	0.499**	0.01	28	-0.173	غير دالة
12	-0.024	غير دالة	29	0.301	غير دالة
13	0.307	غير دالة	30	-0.192	غير دالة
14	0.272	غير دالة	31	0.434*	0.05
15	0.399*	0.05	32	0.503**	0.01
16	0.061	غير دالة	33	0.013	غير دالة
17	0.147	غير دالة			

تظهر نتائج الجدول قيم معاملات الارتباط بين فقراتمقياس جودة الحياة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس، حيث دلت النتائج على وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05) للفقرات (3، 5، 6، 7، 9، 11، 15، 19، 21، 22، 23، 25، 26، 27، 31، 32) والدرجة الكلية للمقياس، حيث جاءت قيم معامل الارتباط جيدة ومقبولة لهذه

الفقرات كما هو موضح في الجدول إذ تراوحت قيم معامل ما بين (0.368) كأدنى ارتباط للفقرة رقم (6) و(0.625) كأعلى ارتباط للفقرة رقم (9)، ويتبين أيضا من خلال النتائج أن الفقرات (2، 13، 29) جاءت غير دالة لكن سيتم الإبقاء عليها لأن قيمة ارتباطها كانت (0.30)، في حين نجد أن الفقرات جاءت غير دالة لذا سيتم الاستغناء عنها ليصبح هذا المقياس يتكون في صورته النهائية من (16) فقرة.

2.2.4 الثبات:

بعد التحقق من صدقمقياس جودة الحياة الأسرية وبعد حذف الفقرات غير الدالة تأتي الخطوة الثانية للتحقق من الثبات باستخدام ألفا كرونباخوالتجزئة النصفية وفيما يلي النتائج المتوصل إليها:

أ. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (10) يبين نتيجة ثبات ألفا كورنباخ لمقياس جودة الحياة الأسرية

عدد الفقرات	معامل الثبات
19	0.895

بناء على هذه النتيجة المبينة في الجدول أعلاه لثبات مقياس جودة الحياة الأسرية باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبالنظر لقيمة معامل الثبات البالغة (0.895)، يمكن القول أن المقياسيتمتع بثبات جيد مما يعزز موثوقية المقياس ويجعلهمناسبا للاستخدام في الدراسة الأساسية.

الجدول رقم (11) يبين نتيجة ثبات التجزئة النصفيةلمقياس جودة الحياة الأسرية

عدد الفقرات	معامل الارتباط بين النصفية قبل التصحيح	معامل التصحيح جيثمان
19	0.697	0.797

بناء على هذه النتيجة المبينة في الجدول أعلاه لثبات مقياس جودة الحياة الأسرية باستخدام طريقة التجزئة النصفية نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي فقرات المقياس (0.697) وعند تصحيحه بمعامل جيثمان بلغت قيمة الثبات (0.797) وهي قيمة جيدة تطمئن من إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الأساسية.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1. منهج الدراسة:

يعد اختيار المنهج المناسب خطوة أساسية لضمان دقة البحث وموثوقية نتائجه وبالنظر إلى طبيعة موضوع الدراسة"معايير الاختيار الزواجي وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي" فإن المنهج المستخدم والأنسب هو المنهج الوصفي لكونه ملائم للموضوع الحالي حيث يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها دون التدخل في المتغيرات.

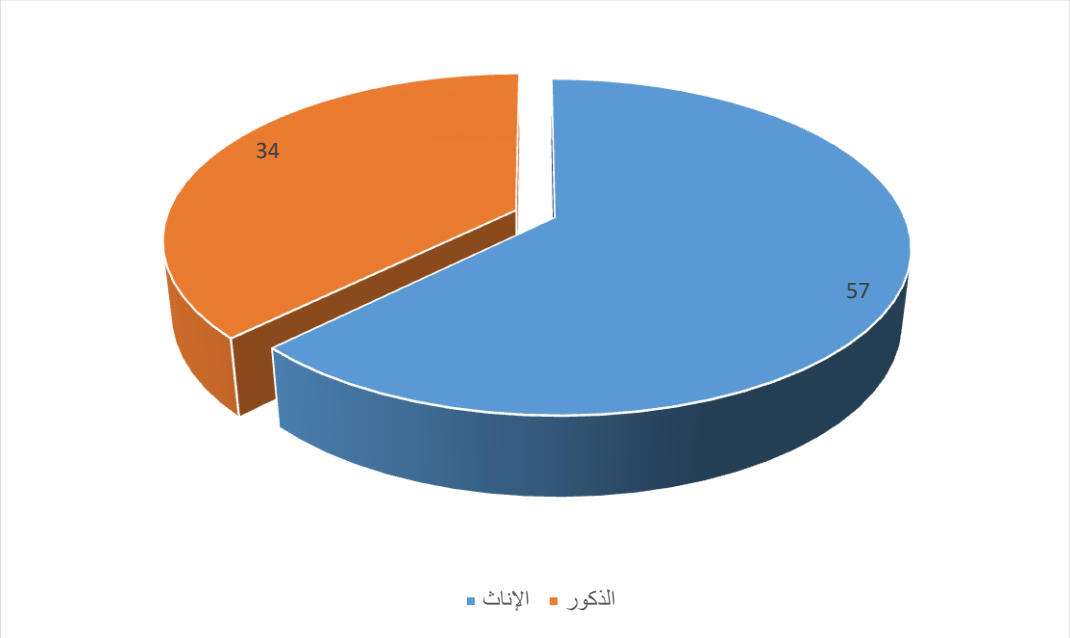
2. عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة من أساتذة التعليم بالمرحلة الثانوية بالطريقة العشوائية البسيطة ،إذ قسمت العينة من حيث الجنس والمستوى التعليمي كما يلي:

الجدول رقم (12) يبين توزيع أفراد العينة من حيث الجنس

	التكرار	النسبة المئوية
الإناث	57	69,47
الذكور	29	30,53
المجموع	86	%100

يبين الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير الجنس، حيث يتضح أن عدد الأساتذة الإناث بلغ (57) بنسبة (69%) وهن الفئة الغالبة في العينة مقارنة بالذكور الذين قدر عددهم بـ (29) أستاذ أي ما يمثل نسبة (30%).



الشكل رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة من حيث الجنس

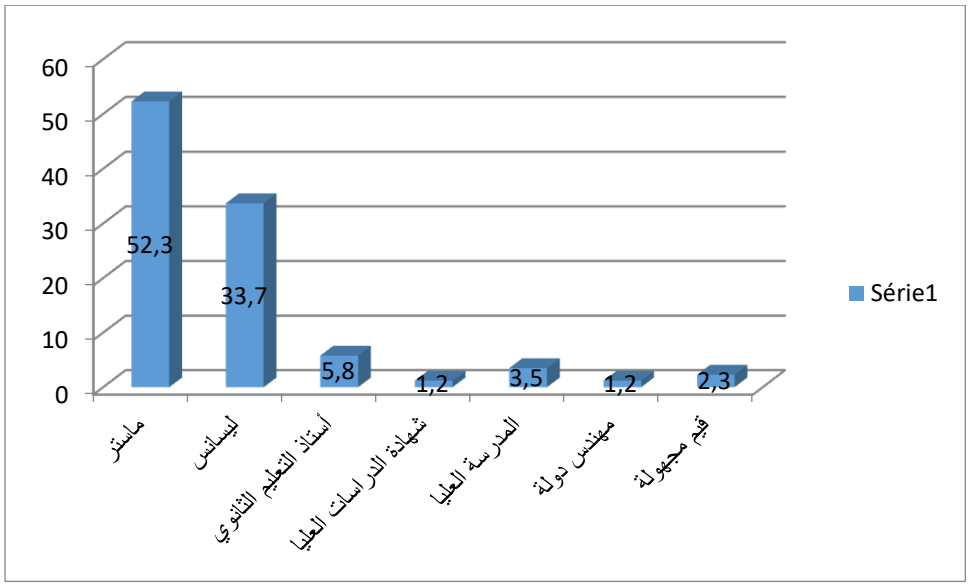
الجدول رقم (13) يبين توزيع أفراد العينة من حيث المستوى التعليمي

	التكرار	النسبة المئوية
ماستر	45	52.3
ليسانس	29	33.7
أستاذ التعليم الثانوي	5	5.8
شهادة الدراسات العليا	1	1.2
المدرسة العليا	3	3.5
مهندس دولة	1	1.2
قيم مجهولة	2	2.3
المجموع	86	100

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي حيث يتضح أن الأساتذة الذين لديهم مستوى ماستر كان عددهم (45) أستاذ بنسبة (52.3%)، يليهم الأساتذة الذين لديهم مستوى ليسانس بعددهم البالغ (29) والذي يمثل نسبة (33.7%)، ثم الأساتذة الذين أشاروا إلى أن مستواهم أستاذ التعليم الثانوي بعددهم المقدر بـ (5) والذي يمثل ما نسبته (5.8%) من مجموع أفراد العينة، ثم الأساتذة متخرجين من المدرسة العليا بنسبتهم البالغة (3.5%)

وأخيرا هناك أستاذ (1) واحد حامل لشهادة الدراسات العليا ومهندس دولة بنسب متساوية بلغت (1.2%).

الشكل رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة من حيث المستوى التعليمي



3. إجراءات التطبيق:

تم إتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية لضمان جمع البيانات بشكل دقيق وموضوعي، مما يساعد في تحقيق أهداف الدراسة المتعلقةبمعايير الاختيار الزواجي وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، حيث أجريت هذه

الدراسة على عينة من أساتذة مرحلة التعليم الثانوي وعددهم (86) خلال العام الدراسي 2025/2024 استمارة وفيما يلي خطوات التطبيق:

– تم اختيار مقياس معايير الاختيار الزواجي ومقياس جودة الحياة بناءا على معايير الصدق والثبات.

– تم التأكد من صلاحية الاستبيان في الدراسة الحالية ومناسبته من خلال إجراء دراسة استطلاعية لاختبار الاستبيان.

– تم الحصول على الموافقة الرسمية من إدارة المؤسسات التعليمية لضمان سهولة الوصول إلى الأساتذة.

– تم اختيار عينة عشوائيةمن أساتذة مرحلة التعليم الثانوي.

– بعد استكمال الإجابات تم ترميز البيانات وإدخالها في برنامج التحليل الإحصائي SPSSفي نسخته (26) لاستخراج النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفرضيات.

4.الأساليب الإحصائية:

لتحليل البيانات المتعلقة بالدراسة الحالية تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تساعد في وصف البيانات:

- التكرارات.
- النسبة المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ.
- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.

- تحليل التبيان الأحادي Anova

عرض نتائج الدراسة:

عرض نتيجة الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية طردية بين معايير الاختيار الزواجي وجودة الحياة الأسرية لدى الأساتذة.

الجدول رقم (14) يوضح العلاقة بين أسس الاختيار الزواجي وجودة الحياة الأسرية

	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
أسس الاختيار الزواجي – جودة الحياة الأسرية	86	0.334**	0.002	دال

من خلال نتائج الجدول أعلاه يظهر أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (R)بين أسس الاختيار الزواجي وجودة الحياة الأسرية بلغ (0.33) ودال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وعليه يمكن القول بتحقق الفرضية القائلة توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أسس الاختيار الزواجي وجودة الحياة الأسرية لدى الأساتذة.

عرض نتائج الفرضيات الجزئية:

1. عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسس الاختيار الزواجي للأساتذة تعزى لمتغير الجنس.

الجدول رقم (15) يوضح اختبار "ت" للفروق في أسس الاختيار الزواجي للأساتذة باختلاف الجنس

	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
أنثى	57	65.28	6.416	84	3.352	0.000	0.05
ذكر	29	59.90	6.559				

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للأساتذة الإناث بلغ (65.28) بانحراف (6.416) بينما متوسط الأساتذة الذكور فقد بلغ (59.90) بانحراف (6.559)، كما جاءت قيمة اختبار "ت" تساوي (3.352) عند دلالة معنوية مقدرة بـ (0.000) وهي دالة إحصائيا لأنها أصغر من (0.05)

وبالتالي يمكن القول بتحقق الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسس الاختيار الزواجي للأساتذة تعزى لمتغير الجنس.

عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسس الاختيار الزواجي للأساتذة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول (16) نتائج اختبار تحليل التبيان الأحادي لاستجابات عينة الدراسة حول أسس الاختيار الزواجي للأساتذة لمتغير المستوى التعليمي

	مجموع الرتب	درجة الحرية	متوسط الرتب	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	473,651	5	94,730	2,067	,0780

خارج المجموعات	3574,385	78	45,825		
المجموع	4048,036	83			

تظهر لنا معطيات الجدول أن قيمة "ف" لتحليل التباين الأحادي قدرت بـ (2.067) في حين جاءت قيمة مستوى الدلالة تساوي (0.078) وهي أكبر من (0.05) وهذه النتيجة تشير إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسس الاختيار الزواجي للأساتذة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأسرية للأساتذة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول (17) نتائج اختبار تحليل التبيان الأحادي لاستجابات عينة الدراسة حول جودة الحياة الأسرية للأساتذة لمتغير المستوى التعليمي

	مجموع الرتب	درجة الحرية	متوسط الرتب	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	490,198	5	98,040	,8460	,5210
خارج المجموعات	9037,088	78	115,860		
المجموع	9527,286	83			

تظهر لنا معطيات الجدول أن قيمة "ف" لتحليل التباين الأحادي قدرت بـ (0.8464) في حين جاءت قيمة مستوى الدلالة تساوي (0.521) وهي أكبر من (0.05) وهذه النتيجة

تشير إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأسرية للأساتذة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

عرض نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:

الجدول رقم (18) يبين نتيجة المتوسطات معايير الاختيار الزواجي

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	تعتبر أن ملامح الوجه الجميلة عنصر مهم في اختيار شريك الحياة	3,84	1,115	كبيرة
02	ترى أنه من الضروري القيام بفحص طبي قبل الزواج ضروري لضمان صحة الزوجين	4,47	0,807	كبيرة جدا
03	ترى أنه من الضروري اختيار شريك حياة يتمتع بصحة جيدة	4,16	0,906	كبيرة
04	ترى أنه من الضروري اختيار شريك حياة خالي من الإعاقات والعاهات	3,99	0,994	كبيرة
05	تفضل أن يكون شريك حياتك يشاركك نفس الأخلاق والمبادئ والثقافة	4,47	0,822	كبيرة جدا
06	الالتزام الديني في رأيك والتقوى من العوامل الأساسية في اختيار شريك الحياة	4,74	0,557	كبيرة جدا
07	ترى أن سمعة الشريك داخل مجتمعه عامل مؤثر في اختيار شريك الحياة	4,50	0,646	كبيرة جدا
08	تلقى القبول من محيطك الاجتماعي لشريكك أمر ضروري في نظرك	3,22	1,212	متوسطة
09	ضرورة التزام الشريك بعادات المجتمع الذي تعيش فيه	3,30	1,138	متوسطة
10	ترى أن الزواج من شخص ينتمي إلى نفس مجتمعك أو منطقتك أفضل	3,00	1,244	متوسطة
11	تعتبر علاقة شريكك بأسرته عاملا مهما في اتخاذ قرار الزواج	3,90	1,128	كبيرة
12	تفضل شريكا يشاركك نفس رؤيتك في كيفية إدارة الحياة العائلية والاجتماعية	4,51	0,590	كبيرة جدا
13	ترى أن الاستقرار المالي للشريك أساسي للزواج	3,79	1,179	كبيرة
14	تعتبر القدرة على التعاون في الأمور المالية أمر ضروري	3,58	1,276	كبيرة

15	يهمك أن يكون شريكك موظفا في وظيفة ثابتة	3,35	1,412	متوسطة
16	تؤمن بأن العلاقة الزوجية يجب أن تبنى على مشاعر صادقة وليست مجرد مصلحة	4,87	0,336	كبيرة جدا
	معايير الاختيار الزواجي	3.96	0.432	كبيرة

توضح نتائج الجدول أعلاه المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أسس معايير الاختيار الزواجي، حيث يتبين أن الفقرات (2، 5، 6، 7، 12، 16) كانت تشير لدرجة موافقة بدرجة كبيرة جدا حيث تراوحت قيم متوسطها ما بين (4.47) و(4.87) وهي متوسطات تقع ضمن الفئة الخامسة من فئات المتوسط المرجح والذي يشير لدرجة كبيرة جدا.

بينما نجد أن الفقرات (1، 3، 4، 11، 13، 14) كانت تشير لدرجة موافقة كبيرة إذ تراوحت قيم متوسطاتها الحسابية ما بين (3.58) و(4.16) وهي متوسطات تقع ضمن الفئة الرابعة من فئات المتوسط المرجح والذي يشير لدرجة كبيرة.

كما يتضح من خلال الجدول أن الفقرات (8، 9، 10، 15) أشارت إلى تشير لدرجة موافقة متوسطة حيث تراوحت قيم متواسطاتها ما بين (3.00) و(3.35) وهي متوسطات تقع ضمن الفئة الثالثة من فئات المتوسط المرجح والذي يشير لدرجة متوسطة.

عرض ومناقشة الفرضيات في ضوء النتائج المتحصل عليها:

عرض ومناقشة الفرضية العامة:

وضِحت الفرضية العامة بوجود علاقة ارتباطية بين أسس الاختيار الزواجي وجودة الحياة الأسرية لدى أفراد العينة من خلال النتائج التي توصلنا إليها إحصائيا، كما جاء في الجدول، حيث أوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون رقم (14) الذي بين أسس الاختيار الزواجي وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية، وبلغت (0.33) وهي قيمة دالة إحصائياعند مستوى دلالة (0.05). يشير ذلك إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأسس وجودة الحياة الأسرية.

وقد لوحظ أن العلاقة بين المتغيرين (معايير الاختيار وجودة الحياة الأسرية) هي علاقة طردية لدى عينة الدراسة، مما يدل على أن العلاقة بينهما علاقة تكاملية (علاقة تأثير وتأثّر). ويمكننا القول إنه كلما زاد الوعي باتباع معايير اختيار شريك الحياة بطريقة تتلاءم مع الفرد، كلما حظي بجودة حياة جيدة، مما يؤثر بشكل إيجابي على حياة الزوجين بصفة خاصة، وعلى سائر أفراد الأسرة بصفة عامة. والعكس صحيح، إذ قد ينعكس ذلك سلبا على جميع أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى الإخلال بكيان الأسرة. ومن هنا يمكن القول إن كلما كانت أسس اختيار شريك الحياة مبنية على معايير واضحة ومنسجمة مع القيم والتوجهات النفسية والاجتماعية للفرد، انعكس ذلك إيجابيا على مستوى التفاهم والاستقرار داخل الأسرة وعلى عملية التنشئة الاجتماعية.

وفي هذا الصدد، نجد أن بعض الدراسات قد دعمت هذه النتيجة، لكنها تناولت المتغيرين بشكل منفصل، أي كل متغير على حدة. فقد وجدنا دراسات حول معايير الاختيار الزواجي، مثل دراسة شيماء (2022/2021)، التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معايير اختيار الشريك. كما توصلت دراسة وفاء خالد (2019) إلى نتائج، من أهمها وجود نتائج مصفوفة ارتباط بين معايير اختيار الشريك والتوافق الزواجي، حيث توجد

علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معايير اختيار الشريك وجودة الحياة والتوافق الأسري لدى عينات الدراسة

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسس الاختيار الزواجي تعزى لمتغير الجنس. وبالرجوع إلى النتائج الواردة في الجدول رقم (15)، يتضح وجود فروق واضحة بين الذكور والإناث من حيث المتوسطات الحسابية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لأسس الاختيار الزواجي لدى الذكور (65.28) بانحراف معياري قدره (6.41)، بينما بلغ لدى الإناث (59.90) بانحراف معياري (6.55). كما بلغت قيمة اختبارالمحسوبة (3.38) عند درجة دلالة معنوية (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة(0.05).

وبناء على هذه المعطيات، يمكن القول إن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت، إذ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسس الاختيار الزواجي تعزى لمتغير الجنس. وتدل هذه النتيجة على أن الجنس يلعب دورا مؤثرا في تحديد معايير اختيار شريك الحياة لدى الأساتذة، حيث يميل الذكور إلى إعطاء أهمية أكبر لمجموعة من الأسس تختلف تماما عن تلك التي تركز عليها الإناث.

ويمكن تفسير هذه الفروق من منظور الخصوصية الثقافية والاجتماعية؛ إذ يركز الذكور على جوانب مثل الجاذبية أو الاستقرار الأسري، بينما تعطي الإناث أهمية أكبر لعوامل مثل الوضع الاقتصادي، والتفاهم، والنضج العاطفي. ومن وجهة نظري كباحثة، أرى أن هذه الفروق قد تعود إلى التباين في الأدوار التي يؤديها كل من الذكر والأنثى داخل المجتمع، وكذلك إلى الاختلاف في التنشئة الاجتماعية؛ فقد ينظر الذكور إلى الزواج كوسيلة للاستقرار الاجتماعي وتحمل المسؤولية المستقبلية، فيميلون إلى التركيز على صفات مثل

الجمال والاستعداد لتحمل أعباء الأسرة. في المقابل، تميل الإناث إلى إعطاء الأولوية للجوانب الاقتصادية والنفسية مثل الاستقرار المالي والقدرة على التفاهم والحوار.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه دراسات سابقة، حيث أشارت إلى وجود تباين واضح في معايير الاختيار الزواجي باختلاف الجنس. فقد أكدت دراسة م.م. عبد السادة (2021) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، حيث غلبت نسبة الذكور على الإناث في مجتمع البحث. كما دعمت دراسة بن سايح مسعودة (2018) هذه النتيجة، وأشارت إلى وجود فروق في معايير الاختيار الزواجي تعزى لمتغير الجنس. وفي السياق ذاته، أظهرت دراسة محمد (2019) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معايير الاختيار الزواجي تعزى لمتغير الجنس.

أما دراسة ريم كحيلة (2016) فقد أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المعايير النفسية والاقتصادية والاجتماعية والمادية لصالح الإناث، وفروق في المعيار الشكلي لصالح الذكور، بالإضافة إلى تباين في المعيار الديني. وأكّدت دراسة لطيف غازي النتائج ذاتها، حيث أظهرت وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس.

وفي المقابل، فإن بعض الدراسات لم تجد فروقًا تُعزى لمتغير الجنس، مثل دراسة أوشن (2021) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق بين الطلبة في معايير اختيار الزوج(ة)، ودراسة غيظان (2019) التي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تُعزى لمتغير الجنس.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

أوضحت الفرضية الجزئية الثانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي في أسس الاختيار الزواجي لدى الأساتذة. وحسب ما ورد في الجدولرقم16

فقد بلغت قيمة يبين ان قيمة ف لتحليل التباين الأحادي قدر ب(2.067)،في حين جاءت مستوى الدلالة (0.078)، وهي أكبر من(0.05).

ومن هنا يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسس الاختيار الزواجي تُعزى لمتغير المستوى التعليمي، ما يدل على أن العوامل المحددة لاختياراتهم الزوجية لا تتأثر جوهريًا بدرجة التحصيل الأكاديمي.

ويمكن تفسير هذا من خلال عدة أوجه تتعلق ببنية المجتمع وقيمه الثقافية السائدة، مما يشير إلى أنه لا يحدث بالضرورة قطيعة مع البنى التقليدية. ويعكس هذا طبيعة المجتمعات المحافظة التي لا تزال تنظر إلى الزواج من منظور قيمي تقليدي. كما قد يشير هذا التماثل في أسس الاختيار إلى أن التعليم العالي، رغم ما يمنحه من وعي، لا يغير بالضرورة التوجهات الأساسية للأفراد تجاه الزواج.

وفي هذا السياق، نجد أن دراسة جلال حسين (2019) توصلت إلى النتائج ذاتها بعدم وجود فروق تعزى للمستوى التعليمي، وهو ما أكدته أيضًا دراسة ريم كحيلة (2016) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لهذا المتغير.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

في ضوء نتائج الجدول رقم (17) التي أظهرت أن قيمة ف = 0.8454، ومستوى الدلالةsig 0.5211 =أكبر من القيمة المعتمدة 0.05، يستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأسرية للأساتذة يمكن إرجاعها للمستوى التعليمي، حيث يبدو أن المستوى التعليمي لا يشكل عاملا حاسما في تحديد جودة الحياة الأسرية للأساتذة من وجهة نظر أفراد العينة. فعلى الرغم من أهميته الظاهرة في حياة الأفراد، لا يشكل محددا أساسيا في تشكيل جودة الحياة الأسرية بغض النظر عن مستواهم التعليمي (ليسانس، ماستر، دكتوراه...) ومن زاوية أخرى، يمكن أن يفهم غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية دلالة على نضج الثقافة

الزوجية لدى الأساتذة، بحيث لا يجعلون من مستوى التعليمي شرطا حاسما لتكوين حياة أسرية مستقرة وسعيدة، مما يدل على أن جودة الحياة الأسرية مرتبطة بعوامل غير مرتبطة بالمستوى التعليمي.

وفي هاذا السياق وجدت بعض الدراسات معارضة لدراستي حيث أكدت بوجود فروق دالة احصائيا في جودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير المستوى التعليمي أهمها دراسة وئام علي أمين معروف (2018) أوضحت وجود فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي في جودة الحياة الأسرية عند مستوى 0.01 تبعا للمستوى التعليمي للأب، واتفقت معها دراسة وجدان (2018) التي أظهرت وجود تباين دال إحصائيا تبعا للمستوى التعليمي للأم، حيث بلغت قيمة ف = 2.799 وهي قيمة دالة عند 0.05. هاذا ما أكدته دراسة ربيع2024إلى أنه توجد فروق في مستوى التعليمي لجودة الحياة الأسرية

عرض ومناقشة الفرضية الرابعة:

تشير هذه الفرضية إلى التعرف على أبرز المعايير التي يعتمد عليها أفراد العينة في اتخاذ قرار الاختيار الزواجي، وذلك من خلال المتوسطات الحسابية لاستجاباتهم على فقرات مقياس أسس معايير الاختيار الزواجي.

تشير نتائج الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات بلغ 3.96، وهو ما يندرج ضمن الفئة الكبيرة. ومن خلال ذلك يتضح أن أفراد العينة يولون اهتمامهم بمعايير الاختيار الزواجي، مما يعكس وعيا مرتفعا بأهمية الأسس النفسية، الاجتماعية، الصحية، والدينية في اختيار شريك الحياة.

ومن خلال تحليل الفقرات، تبين أن الفقرات (2، 5، 6، 7، 12، 16) قد حققت أعلى المتوسطات الحسابية، حيث تراوحت ما بين 4.47 و4.87، وهذا يعكس ويؤكد على اشتراك أفراد العينة في أهمية وضرورة القيام بفحص طبي قبل الزواج، وتوافق القيم، والالتزام الديني،

والعلاقة الأسرية، بالإضافة إلى المشاعر الصادقة للشريكين، باعتبارها معايير جوهرية في عملية الاختيار الزواجي.

أما الفقرات (1، 3، 4، 11، 13، 14) فقد سجلت متوسطات تراوحت ما بين 3.58 إلى 4.16، وتدل هذه النتائج على أن التقدير كان جيدا من طرف أفراد العينة لمعايير أخرى مثل أهمية الجانب الشكلي أي الجاذبية الشكلية، والرغبة في حياة صحية، والتشارك في كيفية إدارة الحياة الزوجية، ما يدل على وعيهم بأهمية التوازن بين الأبعاد المادية والنفسية في العلاقة.

في المقابل، جاءت الفقرات (8، 9، 10، 15) ضمن أدنى المتوسطات، حيث تراوحت ما بين 3.00 إلى 3.35، أي بدرجة متوسطة، مما يشير إلى أن بعض الجوانب مثل الخلفية الاجتماعية، الوظيفة، والانتماء إلى نفس المجتمع لا تعد أولوية كبرى عند العينة مقارنة مع المعايير الأخرى، لكنها لا تزال تحظى باعتبار نسبي.

ومن هنا يمكننا القول أن الفرضية الرابعة قد تأكدت، حيث حددت الدراسة مجموعة الأسس التي تشكل الأولوية عند الأفراد في اختيار الشريك، أهمها: القيم الأخلاقية، التوافق الديني، الصحة النفسية والجسدية، إضافة إلى معايير أخرى اجتماعية ومادية بشكل نسبي.

وفي هذا الصدد، نجد بعض الدراسات أكدت هذا الطرح وأوضحت ان هناك بعض المعايير الأسس التي يعتمدها الأفراد في اختيار شريك الحياة أهمها دراسة شيماء (2021) التي أوضحت بعض المعايير التي اعتمدها أفراد العينة، وجاءت كالتالي:

إن معايير الاختيار الزواجي الأكثر شيوعا عند أفراد عينة الدراسة كانت على الترتيب: المعيار الديني والقيمي، حيث بلغت نسبته 26% وهي أعلى نسبة، والمعيار النفسي بنسبة 24%، والمعيار الصحي والبدني بنسبة 20%، والمعيار الاجتماعي بنسبة 17%، والمعيار الاقتصادي بنسبة 13%، وهي النسبة الأدنى لدى أفراد العينة.

وفي نفس السياق، أكدت دراسة جلال حسين (2019) أن معايير الاختيار الزوجي لدى الشباب من الذكور تمثلت في السمعة الطيبة، بينما لدى الفتيات تمثلت في التجاور المكاني، والقدرة على تحمل المسؤولية، والمستوى الاجتماعي للشريك، والراحة النفسية، والحب المتبادل.

وهو ما أكدته دراسة كلوديا سعدة (2016)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الانجذاب المتبادل، والانسجام في الآراء والمبادئ من أهم الصفات المرغوب توافرها في الشريك بالنسبة لكلا الجنسين.

إضافة إلى دراسة بلخير حفيظة(2012)، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود مجموعة من الأسس المعتمدة في اختيار الزوج أو الزوجة المستقبلية، وذلك حسب الأفضلية؛ فقد اختار الشباب غير المتزوجين الدين في المرتبة الأولى بنسبة 54%، والأخلاق في المرتبة الثانية بنسبة 41%، بينما المرتبة الثالثة تم اختيارها بنسبة 24%. أما مجموعة المتزوجين، فقد تم اختيار الدين في المرتبة الأولى بنسبة 48.11%، والأخلاق في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة تم اختيار النسب.

أما دراسة بن سايح (2018)، فقد أوضحت أن أكثر المعايير تفضيلا عند الطلبة هي: المعيار النفسي، العاطفي، الاجتماعي، المادي، وبعض المواصفات الشكلية، إضافة إلى المعيار الأخلاقي والتدين، والمعيار الثقافي التعليمي.

كما أظهرت دراسة لطيف غازي (2009) أن أهم المعايير والأسس المفضلة والأكثر شيوعا لدى الذكور والإناث في اختيار الطرف الآخر حسب أهميتها النسبية هي: الشكل والمظهر، الأخلاق، المستوى الثقافي والاجتماعي، أن يكون في نفس العمر أو أقل، أن يكون بكرا أو أعزب، أن يكون من داخل العراق وغريبا عن العائلة، توفر الحب قبل وبعد

الزواج، أن يكون طبيبا أو محاميا أو أستاذا جامعيا، أن يتم اختياره على أساس سمعته الشخصية أو سمعة.

الخاتمة

بعد رحلة بحثية ممتعة ومليئة بالتحديات، توصلت من خلال هذه الدراسة إلى أن معايير الاختيار الزواجي تعد من أهم الأسس التي تؤثر بشكل مباشر في جودة الحياة الأسرية. فحسن اختيار الشريك، المبني على التوافق النفسي، الاجتماعي، الديني والاقتصادي، يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق الاستقرار الأسري، والرضا الزواجي، والشعور بالسعادة داخل الأسرة.

لقد حاولت من خلال هذه المذكرة أن أسلط الضوء على هذا الجانب المهم في حياة الفرد والمجتمع، خاصة في ظل ما نشهده اليوم من ارتفاع معدلات الطلاق وتزايد الخلافات الزوجية، والتي كثيرا ما تكون ناتجة عن اختيارات زواج غير مدروسة.

ورغم بعض الصعوبات التي واجهتني خلال إعداد هذه الدراسة، سواء من حيث جمع البيانات أو ضبط المتغيرات، إلا أنني أعتبر هذه التجربة خطوة مهمة في مساري العلمي والمهني، أطمح من خلالها إلى المساهمة ولو بشكل بسيط في تعزيز الوعي بثقافة الزواج السليم.

وفي الأخير، آمل أن تفتح هذه الدراسة المجال أمام باحثين آخرين لتوسيع البحث في هذا الموضوع من زوايا جديدة، وبعين أكثر عمقا وامتدادا.

وأسفرت نتائج الدراسة عن :

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين معايير الاختيار الزواجي وجودة الحياة الأسرية لدى افراد العينة.
- كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسس الاختيار الزواجي تعزى لمتغير الجنس لدى افراد العينة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسس الاختيار الزواجي تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لدى افراد العينة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير المستوى التعليمي لدى أفراد العينة.

توصيات ومقترحات:

تتمثل أهم التوصيات فيما يلي:

- بناء برامج إرشادية موجهة للمقبلين على الزواج، بهدف توعيتهم بمفهوم الزواج السليم، وأهمية اختيار الشريك وفق معايير نفسية واجتماعية متوازنة، بعيداً عن الانجذاب اللحظي أو الضغوط الاجتماعية.
- تشجيع الحوار الصريح بين الطرفين قبل الزواج، خاصة فيما يتعلق بالقيم، التوقعات، والأهداف الحياتية، مما يساهم في تقليل الصراعات المستقبلية وتحسين جودة الحياة الأسرية.
- دعم البرامج التثقيفية حول الحياة الزوجية في المؤسسات التعليمية والمجتمعية، لتعزيز الثقافة الأسرية السليمة.
- توعية الأسرة والمجتمع بدورهم في مساندة الأزواج الجدد وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، لما له من أثر إيجابي في استقرار الزواج واستمرار جودة الحياة الأسرية.
- تعزيز الدور المجتمعي والأسري في بناء علاقات زوجية متوازنة ومستقرة، عبر توفير بيئة داعمة ومحفزة.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- أبو ليلى, فرج محمود،2001 .الزواج وبناء الأسرة، طبعة 2، عمان، مطبعة الطرب.
- آلاء بن السايح،2020 .تصورات الطلبة ماجستير في اختيار شريك الحياة، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 12، العدد 1، الجزائر.
- البشير نكاع، إبراهيم بختي، 2021 .جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عمال قطاع التضامن الوطني، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر
- أماني عبد المقصود، عبد الوهاب،2017 جودة الحياة الأسرية وتنمية القدرات للأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الخامس، يناير 2017، الجزء الأول .
- بن علي زينب 2014 حرية الاختيار الزواجي وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المتزوجين، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- لدى عينة من الأزواج، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، تخصص علم النفس العيادي، جامعة ابن خلدون تيارت.
- بوعكيرة سلمى، بوشناف شادية، 2016 .الاختيار للزواج وعلاقته بتحقيق التوافق الزواجي، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، كلية العلوم الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، علم الاجتماع .
- بولنوار، بشرى .2021. جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتدين لدى طلبة الجامعة، ولاية سعيدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر علوم التربية.

- خميس حياة،2020. أسلوب الاختيار للزواج ومعاييره، مجتمع الطارف نموذجا، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة لونيسي علي، البليدة 2، الجزائر.
- ريم كحيلة ،سعدة كلوديا، 2016 .ما هية اختيار شريك الحياة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 38، العدد 4
- شيماء، رانيا،تامينه. 2021. معايير اختيار الشريك وعلاقتها بالتوافق الأسري، مدينة ورقلة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر الأكاديمي، تخصص علم النفس العيادي.
- عبد الله ،بن حسين خليفة، 2019 حالة الزواج في العالم العربي، دار جامعة للنشر، الدوحة
- فاطمة مصطفى، أحمد زهري،2021 .فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، مجلد 7، العدد 34، مصر.
- لما، ماجد، القيسي.(2015) .مكونات اختيار زواجي من وجهة نظر طالبات جامعة الطفيلة التقنية في بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 16، العدد 1
- ميرة شاوشي، رابح سيساني، 2023. جودة الحياة المفهوم والاتجاهات، مجلة السلوك، المجلد 10، العدد 1، 2023، ص. 67–82
- نادية عيادي، مراد كشيشب،2018 .جودة الحياة الأسرية لدى طالبات الجامعة، مجلة الدراسات وأبحاث، المجلد 10، العدد 4، ديسمبر، السنة العاشرة.
- هاشم سامي، محمد موسى،2001 .جودة الحياة لدى المعاقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد 3

- وفاء خالد إبراهيم غيظان، 2019.معايير اختيار شريك الحياة وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين العاملين في مدارس مديرية التربية والتعليم، في محافظة رام الله والبيرة،رسالةماجيستر ،جامعة القدس المفتةحة،فلسطين.
- Aburahim, Mohamed Amir 2013 The structural equation modeling approach (SEM), LOSR, Journal of Humanities and Social Science, 17(4), 78–85

قائمة الملاحق

الجمهورية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علوم التربية

شعبة علوم التربية

تخصص ارشاد و توجيه

من اعداد الطالبة زيتوني ريهام

اسم المحكم:
التخصص:
الدرجة العلمية:

تحكيم استبانة:

نهديكم أطيب التحيات

حضرة الأساتذة الكرام، يطيب لنا أن نضع بين أيديكم إستبانة لقياس معايير اللاختيار الزواجي ومقياس جودة الحياة الأسرية من وجهة نظر الأساتذة و ذلك على درجة ماستر تخصص إرشاد و توجيه.

لذا نرجو منكم تحكيم هاذا المقياس وفقا لمطالب التحكيمية أدناه:

مدى وضوح التعليمات

مدى كفاية البدائل

مدى وضوح الصياغة اللغوية للعبارات

الخاصة المقاسة: معايير الاختيار الزواجي وعلاقتها بجودة الحياة الاسرية من وجهة نظر اساتذة التعليم الثانوي

التساؤل العام:

تجسدت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي: هل توجد علاقة ارتباطية بين معايير الاختيار الزواجي وجودة الحياة الاسرية لدى اساتذة التعليم الثانوي؟

قائمة المحكمين

اسم الاستاذ	الدرجةالعلمية
بن خيرة سارة	دكتوراه
ملاك	محاضرة أ
مصطفاي	دكتوراه
محصر عونية	دكتور

تحكيم التعليمة :

التعليمة	واضحة	غير واضحمة	التعديل

تحكيم البدائل:

البدائل	ملائمة	غير ملائمة	التعديل
موافق جدا			
موافق			
محايد			
غير موافق			
غير موافق جدا			

تحكيم مدى كفاية البيانات الشخصية:

البيانات	كافية	غير كافية	التعديل
الجنس			
مستوى التعليمي			

البيانات الشخصية:

الجنس أنثى ☐ ذكر ☐

المستوى التعليمي:

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

تخصص :إرشاد وتوجيه

التعليمة:

حضرة الأساتذة الكرام

في إطار إنجاز بحث علمي حول معاييرالإختيار الزواجي وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي نرجو منكم الإجابة الصريحة على البنود الواردة في الاستمارةالآتية ، و ذلك بوضع علامة (×) عند الخانة المناسبة و شكرا جزيلا

البيانات الشخصية:

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

المستوى التعليمي:

مقياس معايير الإختيار الزواجي:

الرقم	العبارات	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
01	تعتبر أن ملامح الوجه الجميلة عنصر مهم في اختيار شريك الحياة					
02	ترى أنه من الضروري القيام بفحص الطبي قبل الزواج ضروري لضمان صحة الزوجين					
03	ترى انه من الضروري اختيار شريك حياة يتمتع بصحة جيدة					
04	ترى أنه من الضروري اختيار شريك الحياة خالي من الإعاقات والعاهات					
05	تفضل أن يكون شريك حياتك يشاركك نفس الأخلاق والمبادئ والثقافة					
06	الالتزام الديني في رأيك والتقوى من العوامل الأساسية في اختيار شريك الحياة					
07	ترى أن سمعة الشريك داخل مجتمعه عامل مؤثر في اختيار شريك الحياة					
08	تلقي القبول من محيطك الاجتماعي لشريكك أمر ضروري في					

	نظرك					
09	ضرورة التزام الشريك بعادات المجتمع الذي تعيش فيه					
10	ترى أن الزواج من شخص ينتمي إلى نفس مجتمعك أو منطقتك أفضل					
11	تعتبر علاقة شريكك بأسرته عاملا مهما في اتخاذ قرار الزواج					
12	تفضل شريكا يشاركك نفس رؤيتك في كيفية إدارة الحياة العائلية والاجتماعية					
13	ترى أن الاستقرار المالي للشريك أساسي للزواج					
14	تعتبر القدرة على التعاون في الأمور المالية أمر ضروري					
15	يهمك أن يكون شريكك موظفا في وظيفة ثابتة					
16	تؤمن بان العلاقة الزوجية يجب أن تبنى على مشاعر صادقة وليست مجرد مصلحة					

المقياس الثاني :جودة الحياة الأسرية

الرقم	العبارات	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
01	يتشارك أفراد أسرتي مع بعضهم بعض مشاعر الفرح والحزن					
02	يوجد قدر كبير من الصدق والصراحة المتبادلة بين أفراد أسرتي					
03	تتيح لي أسرتي فرصة للتعبير عن آرائي					
04	تشجعني أسرتي دائما على المزيد من التفوق والنجاح					
05	وجود أسرتي بجانبي يشعرني بالقوة والثبات					
06	أشعر بالفخر لانتمائيلأسرتي					
07	تمنحني أسرتي مشاعر الأمن و الأمان و الاستقرار النفسي					
08	أجد مساعدة ومساندة من أسرتي عندما أتعرض لمواقف ضاغطة					
09	أشعر بالسعادة عندما أكون مع أسرتي					
10	سكن أسرتي مناسب ومريح					
11	يحرص كل فرد من الأسرة على سعادة أفرادها					
12	أشعر بالرضا عن أسلوب معاملتي داخل الأسرة					

13	أشعر بتجاهل كل فرد في أسرتي لمشكلة الآخر					
14	اشعر بالدفء والود والحب بين أفراد أسرتي					
15	يوجد قدر كبير من الصدق والصراحة المتبادلة بين أفراد أسرتي					
16	تهتم أسرتي بحياتي الدراسية.					
17	يتشارك والدي معا في القرارات الأسرية					
18	تقدم لي أسرتي المساندة العاطفية التي احتاجها					

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية سعيدة
مصلحة التكوين و التفتيش
الرقم : 2025/015/475

سعيدة في 2025/02/24

مديرة التربية

إلى

السيد(ة) مدير(ة) : ثانوية

. الشيخ البشير الإبراهيمي / بالول

. زهدور محمد / تيرسين

. توهامي مصطفى

. بوعناني جيلالي

/سعيدة

الموضوع : رخصة لإجراء تربص ميداني .

المرجع : مراسلة كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية – قسم علم النفس و علوم التربية – جامعة الدكتور مولاي الطاهر لسنة الجامعية : 2025/2024 .

بناء على المراسلة المشار إليها في المرجع أعلاه ، يشرفني أن ألتمس منكم تسهيل المهمة للطالبة : زيتوني ريهام تخصص علوم التربية – إرشاد و توجيه – و ذلك لتوزيع إستبيان موضوعه : " معايير الإختيار الزواجي و علاقتها بجودة الحياة الأسرية " لإجراء بحث ميداني في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر .

ع/مديرة التربية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية سعيدة

مصلحة التكوين و التفتيش

الرقم : 2025/015/475

سعيدة في : 2025/02/24

مديرة التربية

إلى

الأنسة : زيتوني ريهام

طالبة بجامعة العلوم الاجتماعية

و الإنسانية الدكتور مولاي الطاهر

/ سعيدة

الموضوع : رخصة لإجراء تربص ميداني .

المرجع : مراسلة كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية - قسم علم النفس و علوم التربية - جامعة الدكتور مولاي الطاهر لسنة الجامعية : 2025/2024.

بناء على المراسلة المشار إليها في المرجع أعلاه ، يشرفني أن أنهي إلى علمكم أنه يمكنكم الإلتحاق بالثانويات الأتيـــــــة :

. الشيخ البشير الإبراهيمي / بالول

. زهدور محمد / تيرسين

. توهامي مصطفى / سعيدة

. بوعناني جيلالي "

و ذلك لإجراء بحث ميداني في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستـر .

ع/مديرة التربية



Corrélations

		الاختيار.معايير الزواجي	الأسرية.الحياة.جودة
الزواجي.الاختيار.معايير	Corrélation de Pearson	1	,334**
	Sig. (bilatérale)		,002
	N	86	86
الأسرية.الحياة.جودة	Corrélation de Pearson	,334**	1
	Sig. (bilatérale)	,002	
	N	86	86

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الزواجي.الاختيار.معايير	ذكر	57	65,28	6,416	,850
	انثى	29	59,90	6,559	1,218

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
معايير.الاختيار.الزواجي	Hypothèse de variances égales	,558	,457	3,652	84	,000	5,384	1,474	2,452	8,316
	Hypothèse de variances inégales			3,625	55,341	,001	5,384	1,485	2,408	8,360

ANOVA

الزواجي.الاختيار.معايير

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	473,651	5	94,730	2,067	,078
Intragroupes	3574,385	78	45,825		
Total	4048,036	83			

ANOVA

الأسرية.الحياة.جودة

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	490,198	5	98,040	,846	,521
Intragroupes	9037,088	78	115,860		
Total	9527,286	83			